نكزات وامضة
ومضات قصصية
إبراهيم الشابوري

نكزات وامضة..

إبراهيم الشابوري

ومضات قصصية

نكزات وامضة..
إبراهيم الشابوري

002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com

رقم الإيداع:8060 / 2023
الترقيم الدولي: 978-977-94-5266-1
تصميم الغلاف للفنانة/ منى شومان

إن الآراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط

يمنع نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المُصنف أو جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو إليكترونية أو ميكانيك بما فيها التسجيل الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002 والقوانين المماثلة لها.

الإهداء

إلىٰ ....

المواقف والأحداث التي حفرت أخاديد في النفس
فاستحالت نكزاتٍ تُومِضُ في طريق الأجيال.

إبراهيم الشابوري

استهلال...

بـــات معروفًـــا أن الومضـــة القصصـــية قـــد اســـتمدت مشـــروعيتها ونفوذهـــا كجـــنس أدبـــي فعّـــال فـــي الحركـــة الأدبية المُعاصرة وذلك نظرًا للإيقـاع العـالمي المُتسـارع ونُزوح المُتلقي إلىٰ ثقافة المُوجز و التدوينات والأخبـار القصيرة لذا كـان رهـاني فـي هذا الإصدار علـىٰ تنـوُّع الموضوعات وثرائها وكذا القراءات النقديـة، ليكون بين يدي القارئ وجبة أدبية دسمة.

إبراهيم الشابوري

وامضٌ مُجيد ووميضٌ فريد

مما لا ريب فيه أن الكاتب الأستاذ إبراهيم الشابوري من الرعيل الأول الذي كتب في هذا الجنس الأدبي المُبتكر لذا فموهبته القصصية لا شك و لا ريب فيها، نحس بها من خلال ما زرعه قلمه على الورق الأبيض، نلمسها في تلك الصياغة الأدبية الجميلة، التي تدل على اطلاعه في عالم الأدب و الومضة القصصية بصفة خاصة وكذا القصة القصيرة جدا والتي صدر للقاص منها عدة مجموعات أذكر منها: مسارات، كروت بيضاء.

أهم ما يلفت انتباه القارئ في هذه الومضات، حسن اختيار القاص لموضوع الومضة و توظيفه في مفارقة قوية، و صياغته في مبنى جذاب ملفت للنظر، من الصعب المرور عليه دون الوقوف عنده، لهذا الكثير من الومضات نقرأها مرة، ثم نعيد قراءتها عدة مرات، لنستمتع بالقراءة، و لنتلذذ بجمالها، و نحاول الغوص

فيها لاكتشاف الخفي فيها بطريقة ذكية، دون الوقوع في الغموض الذي ينفّر القارئ من النص الأدبي.

القاص حذق جدا في اختيار اللقطة القصصية المؤثرة في وجدان القارئ، لقطة الصراع و الصدام و هما في أوجهما كالقناص المُحنك الذي يصوّب قلمه على الفكرة ليصطادها دون قتلها، و سجنها في كلمات وامضة جدا، تخطف بصائر القلوب قبل الأبصار، غرضه اصطياد الفكرة و إفراغها في كلمات ليست كالكلمات، و طبعها في كتاب، و تركها ميراث للأجيال خاصة أن فن الومضة القصصية بات يساهم مساهمة فعّالة، وأوجد لنفسه مكانة مرموقة كجنس أدبي مستقل في الأدب العربي الحديث، و القاص واعي جدا بهذه القضية، لهذا ينوي أن تكون له بصمة في هذا الفن الجميل في بلده مِصر و العالم العربي.

من المواضيع التي صاغها القاص في ومضاته، فكرة عاطفة الحب و ما نَجَم عنها من تأجج و خذلان و فِراق، و ما صاحبها من شروخ روحية و تمزقات نفسية عميقة، تلك التمزقات التي أحسن صياغتها في ومضات

أخـرى بدقـة عجيبـة تـدل عـلى درايـة القـاص بتلـك التقلبـات النفسـية العميقـة، سـواء في بحـر الحـب و الغرام، أو في مواضيع عاطفية أخرى، كالشوق و الحنان و الوحدة....الخ.

يستعين القاص بمشرطه الأدبي، لتشريح بعض الأورام التي تنخر في جسد المجتمع، بعد إجراء عملية إبداعية عميقة، بهدف اقتراح علاجات إيحائية، دون السقوط في تلك المباشرة البَليدة التي تجعل الفن الأدبي باردا.

تطرق القاص لموضوع الكتابة الإبداعية و ما فيها من جهد مضنٍ، و تعب فكري بأسلوبه الوامض الخاطف، كما عرّج على موضوع السياسة دون التوغل فيه كثيرا، ربما لنفور القاص من لعبة السياسة القذرة، نظرا لِمَا فيها من أقنعة و تلوُّن و خبث و مكر، لكن في المقابل نراه يولي قضية القيم الدينية الإنسانية عناية مُلفتة للنظر، نظرا لأهميتها في المجتمع، و لضياع الكثير الكثير منها في زماننا هذا، إلى أن أصبح البشر كأنهم في غابة، فأخذ القاص على نفسه عهدا أن يسخّر قلمه لمعالجة القضية عن طريق الإبداع الأدبي، أو على الأقل

تكون له مساهمة و لو بسيطة في هذا الشأن، المهم أن تكون فعّالة واقعية.

كما نلمس في كثير من الومضات النزعة الدينية المعتدلة، المتسمة بالوسطية، بعيدة كل البُعد عن موجة التطرف الديني التي اكتسحت بقوة أغلب العالم العربي والإسلامي، مع محاولة عرض نماذج من قيم إنسانية راقية، هكذا تظهر لنا الرسالة التي يحملها الكاتب على كاهله، فهو ملتزم بقضايا مصيرية معبأة في كلماته الوامضة، العميقة في عَرضها.

حتى قضية المرأة لم يغفل عنها القاص، خصص لها بعض الومضات المعبرة، كاشفا المشاكل العويصة التي تنخرها في العمق، كما تطرق لظواهر اجتماعية كظاهرة الفقر مثلا، إلى غيرها من مواضيع أخرى لا يسع المجال هنا لذكرها كلها، سأترك فسحة للقارئ لاكتشافها بنفسه.. قراءة ممتعة للجميع.. و السلام.

غريبي بوعلام

كاتب وناقد / الجزائر

تنويه ...

بـاتَ مـنَ المعلُـوم مـن الأدب بالضـرورة أن النَّـصَ الوَمْضيَّ حَمَّال أوجُـه فكل ومضـةٍ تحملُ بداخلها فضـاءً مُتَّسِـعًا غيرَ مُتناهٍ لذا تتعدَّد قراءاتها بتعدد قُرائها ومَرَدُّ ذلـك يعـود للظـرف الاجتمـاعي والنفسـي والتجـارب الحياتية وكذلك المخزون الثقافي واختلاف زاوية الرؤية عند كل قارئ ولاعتبارات أخرىٰ كثيرة ليس هذا مقام ذكرها لذا وجَبَ التنويه.

إبراهيم الشابوري

قراءات بقلم:

الكاتب والناقد/ عاشور زكي وهبة

" مصر "

دائرة

أبكى الطاهرة؛ أركعته العاهرة.

العنوان ... دائرة

لعل أول ما يتبادر إلى الذهن عند سماع **(دائرة)** أنها شكل هندسي مستوي منحنى مغلق تحيط به نقاط متساوية الأبعاد من نقطة داخلية تسمى المركز الذي يمر به عدد لا متناه من الأقطار. أو أن الدائرة هي الحلقة التي تحيط بالشيء لكن للمفردة معنى أخر وردت في الآية ٥٢ من سورة المائدة:

« فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة...»

والدائرة تعني هنا ما يصيب الجماعات أو الأفراد من شدائد ونوازل بسبب أعدائهم لذا فإن مرضى القلوب

يسارعون في موالاة الكافرين، ومعاداة الموحدين فتصيبهم هذه الكوارث والنوازل.

وهناك فرق شاسع بين **(الدائرة)** التي تدور بالهزيمة والجائحات على الظالمين، و**(الدُّولَة)** التي تتداول بين الناس بالقوة والسلطان والعزة.

ومن أكثر الأمثال التي قيلت في الظلم والبغي بغير الحق: **« على الباغي تدور الدوائر».**

فهيا نلج بحذر إلى متن النص المحفوف بالنوازل المتعاقبة على مرضى القلوب!

صدر الومضة ... أبكى الطاهرة

يتكون الصدر من مفردتين وضمير مستتر غائب الضمير مذموم السيرة تقديره **(هو)** يعود على فاعل ذكوري قبيح إذ أنه **(أبكى):** أي أحدث لها غمًّا وهمًّا عن طريق التطاول اللفظي أو البدني، مما جعل دمعها ينهمر حزنا.

ومن الباكية؟! إنها **(الطاهرة)** أي: **الزوجة / الشريفة /العفيفة المحصنة/ الشرعية/ الوفية/** التي حفظته في ماله وعرضه.

فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟!

لكن أصلها الشريف العفيف منعها من خيانة الأمانة، وبكت تشتكي همها إلى الله، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب؛ لأن بكاءها ليس ضعفا أو استكانة، بل دليل قوة وعزيمة في مواجهة الجبروت الذكوري الأثيم.

فماذا كانت النتيجة؟!

عجز الومضة ... أركعته العاهرة.

إن هذا الزوج العاصي لم يكتفِ بإيذاء زوجته الطاهرة لفظيا وبدنيا؛ لكنه أمعن في جبروته بأن عاشر الساقطات، وصار عبدا للنزوات مخالطا للعاهرات حتى استعبدته إحداهن يركع إرضاءً لأهوائها.. فمثله كمثل الذي يعاف اللحم الطيب الحلال ويلغ في اللحم الخبيث الحرام. فهل بعد هذا مهانة؟! أن يخضع ويركع لمومس مطية للزناة الأشرار الفجّار!

المفارقة والإدهاش

ربما تبدو النتيجة منطقية إذ أن الجزاء من جنس العمل لكن الإدهاش في أن الزوج الذي أبكى امرأته الطاهرة التقية النقية، كان مصيره الخضوع والركوع في مستنقع العاهرة الأسن الراكد، فجعلته خاضعا خاشعا راكعا في ماخورها العطن وبيئتها الموحلة الفاسدة.

المحسنات البديعية

الطباق بين: الطاهرة / العاهرة، والسجع في الحروف الأخيرة أعطى جرسا موسيقيا تطرب له الأذن.

والتضاد بين الإبكاء للطاهرة، والخشوع للعاهرة يوحي بالتناقض الصارخ في المعاملة بين الحليلة والخليلة.

التكثيف

نجح الوامض البليغ في انتقاء أربع مفردات فضحت واقع فئة ذكورية تهين حلائلها وتخضع للمحرمات من العاهرات الساقطات تلك الفئة التي لم ترع حدود الله، ولم تتبع أوامر رسوله في المعاملة الحسنة للزوجات التقيات الطاهرات.

« رفقا بالقوارير! »

«اتقوا الله في الضعيفين: المرأة واليتيم!»

في الختام أحيي الوامض على ومضته البليغة.

* * * * * *

مُعادلةٌ

اهتزّتْ قامتُهُ؛ سقطتْ قيمتُهُ.

العنوان ... معادلة

مصدر من فعل رباعي (عَادلَ).

والمعادلة لغة تعني: تسوية / مساواة / موازنة،
ومضادها: اختلال / تعارض/ مبالغة / مفارقة.

أما المعادلة اصطلاحا تدخل في الكثير من العلوم نذكر منها: المعادلات الرياضية / الكيميائية / المعادلات بين الشهادات العلمية / المعادلة بين الصادرات والواردات في التجارة... إلخ. وبالتالي يرشدنا العنوان إلى حدوث مساواة بين طرفيّ المعادلة، أو بين شطريّ الومضة، بحيث لا يطغى أحدهما على الأخر.

صدر الومضة ... اهتزّتْ قامتُهُ

إذا كانت المعادلة تقتضي الاعتدال، فإن الصدر يصدمنا بوقوع عملية اهتزاز لقامة من القامات. وهذا يفيد الاختلال وفقدان التوازن نقيض ما يشير إليه العنوان. إن اهتزاز القامة تعني اهتزاز المكانة والصورة في نظر الناس، بحيث أجمعوا على أن قامته الثابتة الراسخة أصبحت بلا قرار ولا استقرار **فماذا كانت النتيجة؟**

عجز الومضة ... سقطتْ قيمتُهُ

سقطت القيمة أي: تهاوت/ هوت/ انحطت/ انخفضت... بعد أن كانت القامة في قمة الهرم/ العَلَم تهاوت إلى الحضيض وهوت إلى القاع فأضحى بلا قامة ولا قيمة.

المفارقة

نحن أمام معادلة بسيطة في المظهر صعبة في الجوهر فالاهتزاز يعقبه السقوط إذا لم تثبت القامة جدارتها ومكانتها الراسخة تتهاوى وتسقط قيمتها إلى أسفل سافلين.

التكثيف

فـي أربـع مفـردات لخّـص لنـا الـوامض البليـغ معادلـة بسيطة تسـاوى طرفاهـا، إذ إن هنـاك علاقـة حتميـة بـين اهتزاز القامة وسقوط القيمـة، وعلاقـة طرديـة بين ثبـات القامـة والقيمـة وبـين شـطرىّ الومضـة جـرس موسـيقي يطرب الأذن بين قامته/ قيمته.

******

نُكران

نصبوه زعيما؛ شكك في وطنيتهم.

العنوان .... نُكران

مصدر من الفعل ثلاثي صحيح متعدي { نَكِر} بمعنى أنكر/ جحد/ كذب / ومضاده اعترف به/ أو صدق/ قر به والنكران إلحاد /جحود/ شرك مضاده الإقرار /الإيمان/ الاعتراف/ الورع إلخ، ونكران الجميل مضاده حفظ الجميل والشكران وعرفان الجميل بهذا يرشدنا العنوان إلىٰ فعل انقلابي ذميم وهو تلخيص الحكمة الخالدة اتق شر من أحسنت إليه فهل تكون الومضة مصداقا لهذه الحكمة؟

صدر الومضة ... نصَّبوه زعيما

يتكون الصدر من مفردتين نصَّب / زعيما وضميرين ظاهرين واو الجماعة وهاء الغائب فالفعل نصَّب أجلس على العرش/ تـوَّج / ولـىٰ الملك إلخ ومضاده عزل/ أبعد/ أسقط /أقال/ نحَّا إلخ والزعيم تعددت معانيه مابين رئيس /إمام /سيد شريف /قطب إلخ ومضاده تابع /حقير /خاضع /وضيع إلخ يخبرنا الصدر أننا أمام مجموعة من الناس /أمة من الأمم/ شعب من الشعب / فرقة من الفرق / قبيلة من القبائل منحت أحد أفرادها زعامة/ إمامة /رئاسة /تتويج إلخ وعصور التاريخ المتلاحقة تدلنا على تكرار هذا الحدث مع الكثيرين من صناع الأباطرة/ الجبابرة / الفراعنة / القياصرة الذي منحوا ثقتهم العمياء / الراشدة فصنعوا منه زعيما أو فرعونا أو إمبراطورا فماذا كانت النتيجة؟

عجز الومضة ... شكك في وطنيتهم.

يتكون العجز من مفردتين شكك / وطنية يفصلهما حرف جر فمن منحوا ثقتهم له شكك فيهم وأتهمهم بالخيانة فجردهم من الوطنية بوصمة الخيانة العظمىٰ.

أناس وجدوا بدافع الغيرة والوطنية أن فلانا له الحق في الزعامة والقيادة فما أن تتوج وانفرد بالسلطة حتىٰ اتهمهم بالخيانة وجردهم من الوطنية فما أقساه من نكران وما أقصاه من خذلان!!!

المفارقة والإدهاش

الفجوة مريعة بين فعلين متناقضين: قوم نصبوا شخصًا بالزعامة ومنحوه الحق في التتويج ونفس الشخص يلصق بهم وصمة الخيانة العُظمىٰ ونزع الوطنية والجنسية عن أولئك المخلصين فشتان بين التتويج بالزعامة والتشكيك في الوطنية.

التكثيف

في أربع كلمات لخص لنا الوامض البليغ حدثًا متكررا في كل زمان ومكان وعلىٰ كل المستويات ربما لم تخلُ ولن تمر فترة من فترات التاريخ السابق واللاحق من أمثال الطائفتين.. صناع الأباطرة والفراعنة القياصرة وأولئك ينتقمون منهم بتهمة الخيانة العظمىٰ ويتم التخلص من هؤلاء الوطنيين بالسجن أو النفي أو القتل والاغتيال إلخ. شتان ما بين الرفع إلىٰ قمة السيادة والزعامة وبين الضِعة في درك الخسة والخيانة.

طغيان

حاكوا ثوب القانون؛ تمزقت الحقوق.

العنوان ... طغيان

مصدر من فعل ثلاثي معتل الآخر طغىٰ طغيا طغيانا أي تجاوز الحد المقبول/ أسرف / استكبر / افترى/بغى/ تجبر / تسلط إلخ. ومضاده أقسط / تسامح /اعتدل/ استقام/ عدل إلخ. وطغى الماء فاض وتجاوز الحد في الزيادة وطغى البحر هاجت أمواجه وطغى فلان غلا في العصيان تجبر وأفرط في الظلم وأطغاه المال والسلطان جعله طاغيا أما الطاغوت الطاغي المعتدي/ كثير الطغيان/ الشيطان/ كل ما عبد من دون الله من الجن والإنس والأصنام والجمع طواغيت والطغيان / الطغوىٰ الإجحاف / الإستبداد / الإضطهاد /البغي / التحكم / التعسف / الجور / الشطط إلخ ومضاده الإنصاف/ الإقساط/ العداله/ الحق/ القسط/ العدل إلخ الطاغية

/الباغي/ الجائر/ الجبار/ الظالم/ الطاغي /المتعسف إلخ ومضاده عادل/ لين /مقسط/ منصف/ سهل إلخ بعد هذا البحث اللغوي المستفيض يدلنا العنوان طغيان أننا أمام حالة من الجبروت والظلم والتعسف والتكبر السياسي والاجتماعي في التعامل مع الآخرين.

صدر الومضة ... حاكوا ثوب القانون

يتكون صدر الومضة من ثلاث مفردات وضمير ظاهر {وأو الجماعة} معلوم في صدر الوامض / القراء وهم المستشارون الذين لديهم السلطة التشريعية لصياغة القانون ولكن نعتهم بالحائكين على ما يبدوا فيها تحقير لهم وتصغير من شأنهم بمعنى مستشار قانوني أو قاضي بلغ درجة رفيعة في دراسة وصياغة القانون والحقوق في ثوب حائك بسيط قد يكون أميًا لا يفقه شيئا في القانون. الفعل الثلاثي حاك معتل الوسط أجوف مما يعني أنه أجوف القلب خال من الضمير والإنسانية بمعنى خاط /رتق /رقَّع/ لفق إلخ ومضاده أتلف/ مزق/ فكَّ/ قطع /فصل إلخ ومن مشتقاتها المحاكاة التي تعني التقليد والمماثلة ومضادها الإبداع والابتكار والصدر يرسم صورة بلاغية مُحقِّرة في مظهرها وجوهرها لهؤلاء الحائكين التقليدين الذين يرقعون القوانين ويلفقونها لمصلحة الطغيان السياسي والاجتماعي والتشريعي وما أقساها من صورة أن يصير القانون

ظالمـا حقيـرا يرتـدي ثوبـا مرقعًـا بائسًـا فـي خدمـة الطغيان!!!

والقـانون **لغـة** مقيـاس كـل شـئ وطريقـه و**اصطلاحًا** أمـر كلي ينطبق على جميع جزئياته التي تتعرف أحوالها منـه والقـانون مصـدر من فعل ربـاعي مشـدد العين " قنَّن " على وزن فعَّلَ أي وضع القانون.

ودولـة القـانون هـي الدولـة التـي تطبـق القـوانين بالعـدل والمسـاواة بـين الراعـي والرعيـة مـن حيـث الحقـوق والواجبات.

والصورة البلاغية لتشخيص القانون بجعله انسانا يرتدي ثوبا أو حيك له لكن ماذا كانت نتيجة الحياكة والتلفيق و الرتـق فـي ثيـاب القـانون المليئـة بـالثغرات والثقـوب؟! فلنعرج إذا إلىٰ النتيجة الصادمة في عجز الومضة.

عجز الومضة .. تمزقت الحقوق

يتكون العجز من مفردتين تمزق / الحقوق

تمزَّق فعل ماضـي خماسـي لازم علىٰ وزن تفعَّل مشدد العين وهو يُفيد الانخراق/ والانشقاق/ والتشقق/ والتفرق إلخ ومضاده التحم/ تجمَّع/ تآلف/ توحد إلخ مما يدل علىٰ مدىٰ الاهتراء والتفسخ والبِلىٰ وعمق البلية التـي وقعت فـي حقـوق الإنسـان بفعـل الطغيـان المتمثـل فـي صـياغة القوانين لترسيخ الاستبداد والاستعباد للرعية وتكريس

الطاغوت للراعي الطاغية المستبد الذي يوطد حكم الفرد وإلغاء صوت الجماعة والمشورة كما أن الشخص الذي يسعىٰ إلىٰ الاستجابة لحقوقه دون القيام بواجباته يعدُّ طاغيًا في حق القانون. وتكريس كل السلطات بيد فرد بعينه مهما بلغت سلطته تؤدي لامحالة إلىٰ الطغيان والاستبداد وضياع دولة القانون.

إذ يصبح مهما بلغت مثاليته وإنسانيته حبرا علىٰ ورق يتم تطبيقه على الضعيف وينجو منه القوي.

المفارقة والإدهاش

التضاد بين حاك/ تمزق والحياكة تكون بالضرورة لثوب جديد ذي مظهر خلاب جذاب يليق بواقع يليق بالإنسان والكرامة الإنسانية ودولة الدستور والقانون هي التي تحكم وليس فردا بعينه لكن حينما تكون القوانين مليئة بالثغرات التي يتشبث بها المحامون السوفسطائيون والخارجون علىٰ القانون تصبح النتيجة تمزق حقوق الضعفاء وضياعها مما يودي إلىٰ إشاعة الظلم والفوضى وضياع البلاد والعباد وفي حديث طويل لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله ﷺ قال: **{ إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وأيمُ الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتُ يدها }** والتوافق بين القانون والحقوق لا يحدث إلا في دولة القانون التي

تُعلي قيم الحق/ العدل/الخير/ الجمال في المجتمع وتطبق القانون علىٰ الجميع لافرق بين شريف أو حقير غني أو فقير أمير أو خفير.

التكثيف

في خمس كلمات أوجزت الومضة حالة من حالات الطغيان أحدثت فجوة بين السلطات التشريعية و التنفيذية ووطدت حكم الفرد المستبد الذي استخدم قشور القانون البراقة الخادعة في إفشاء بلايا خرق الحقوق البالية وضياعها فلن تتم صياغة القوانين بالقسطاس المستقيم وبميزان العدل الذي هو أساس الملك والحكم الرشيد مما أدىٰ إلىٰ خرق ثغرات القوانين لإفراغها من مضمونها لحساب السفسطة الجوفاء والظلم المَريد والطغيان العتيد

تعديل

وصموها بالعوج؛ قوَّمتهم.

العنوان ... تعديل

من المعلوم في الومضة القصصية أن العنوان مدخل إلى المتن وسبر أغواره وما يحتويه من مضمون ورسالة بلاغية علاجية والعنوان تعديل مصدر من فعل رباعي متعدي مُشدد الدال {عدَّل} ومن معانيه أبدل / غيَّر / صحح / فوَّض / حسَّن إلخ ومضاده أبقى/ أدام / أكَّد / ثبَّت / حافظ علىٰ إلخ، أما الفعل عدَّل.. استقام / استوى/ انتظم/ اهتدى/ إلخ .. ومضاده أدبر / ابتعد / أقلع / انحرف / امتنع إلخ أما المصدر تعديل يقصد به اصلاح تقويم /تنقيح ومضاده إفساد / إرداء / سوء/ عيب إلخ وفي مجال القانون نجد بعض الدول تلجأ أحيانا لعمل تعديلات دستورية في دساتيرها للتأكيد على مبادئ دستور العامة التي تقوم عليها الدولة ونظام الحكم فيها.

وبالتالي فإن العنوان تعديل يدلنا إلىٰ عملية اصلاحية تقويمية تجري في متن ومضتنا القصصية وهذا ما فيه صلاح الفرد والمجتمع.

تقويم السلوك الجانح أو الطالح والفعل الفاضح وتعديله إلىٰ سلوك صالح وفي القرآن الكريم يقول تعالىٰ:
{ يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك}
{ فتبارك الله أحسن الخالقين. }

صدر الومضة ... وصموها بالعَوج

يتكون الصدر من مفردتين وضميرين ظاهرين وأو الجماعة في محل رفع فاعل وهاء الغيبة في محل نصب مفعول به أما الفعل وصَم فعل ثلاثي مُعتل الفاء مُتعدي لفظا ومعنىٰ ومن مرادفاته اغتاب/ انتقص / ثلب / ذم / رمى/ سب /شان /شاه /شتم /شنَّع إلخ ومضاده أثنىٰ/ أشاد / أطرىٰ/ امتدح / قرظ / مدح إلخ والوصم يُلحق بالموصوم الخزي / العار/ العيب / الكسر /كل نقيصة إلخ في حين أن الواصم يَصِف نفسه بالشرف / العظمة / العزة / المحمدة الكرامة إلخ فمن الواصم ومن الموصوم؟! في المجتمعات الذكورية توجد في العقل الجمعي للجماعة شطحات تمنح الذكر كل محمدة وكرامة وعلىٰ النقيض توصم الأثنىٰ بكل نقيصة وملامة لذلك فإن جملة {وصموها} كاملة تقع تحت هذا الجرم

المشهود الذي يمجد الذكر بالفضيلة ويوصم الأنثىٰ بكل رذيلة وكأنها ليست الأم / الأخت / الزوجة / الابنة / الصديقة / الحبيبة إلخ إذ أن لفظة العَوج الموصومة بها الأنثىٰ تلصق بها كل اعوجاج / زيغ / ضلال / ميل عن طريق الصواب والصراط المستقيم وكأنها ليست مخلوقة من ضلع آدم المُعوج لتكون سكنًا ويصير بينهما مودة ورحمة إلىٰ قيام الساعة.

وهناك بعض النصوص الدينية في مجتمعاتنا الإسلامية يتم تضخيمها وتفسيرها للتهوين من محاسن المرأة والتهويل من مفاسد الأنثىٰ إذا تمكنت في الأسرة والمجتمع والحق ليس هنا مجال عرض مثل هذه النصوص في القرآن والسنة التي يتخذها البعض ذريعة للنيل من مكانة المرأة ودورها في المجتمع لكن مثل هؤلاء يتناسون أن الله تعالىٰ قال في محكم التنزيل: **{ إن الله لا يضيع أجر عامل منكم من ذكر أو أنثىٰ بعضكم من بعض}** وقول الرسول الكريم ﷺ **«رفقا بالقوارير»** إذ شبه الرسول النساء بالقوارير الزجاجية يسيرة الكسر وينصح الرجال بأن يعاملوهن بالرفق والمودة والرحمة وقال في حديث شريف آخر **«اتقوا الله في الضعيفين المرأة واليتيم»** وأن المرأة نصف المجتمع وتلد المجتمع كله إذا أُحسن إعدادها وتثقيفها وتربيتها أعددنا شعبا طيب الأعراق علىٰ قول الشاعر. لكن الثقافة الذكورية تأبىٰ إلا أن تلصق التهم ظلما

وزورًا بجنس النساء بالفهم الخاطئ لخُلقن من ضلع أعوج / ناقصات عقل ودين / لها نصف ميراث / ذات نصف شهادة إلخ فهل هؤلاء يعيبون الخِلقة أم الخالق؟

عجز الومضة..... قومتهم.

يتكون من مفردة أعطت جملة كاملة وجاءت نتيجة قاسية مُفحمة لكل من سبَّ المرأة وعابها وانتقص من عقلها ومكانتها. وجاء رد الفعل من المرأة نفسها التي أصبحت مربية صالحة مصلحة في لعِوج واعوجاج مثل هذه الثقافة الذكورية الجامدة بأن قوَّمت سلوكهم المشين وسبابهم اللعين.... لأن المرأة هي الأم الحنون والأخت المصون والزوجة الحبيبة والابنة الصديقة إلخ. ونطلق علىٰ اسم الوطن الأم وعلىٰ المجتمع العربي الإسلامي الأمة العربية والإسلامية فالفعل قوَّم يعني قوَّم المعوج وأزال عوجه وقومت السلعة سعَّرها وثمنها ويقال قوّم الشيئ قدَّر قيمته وبالتالي فإن تقييم الرجولة وتقويمها يكون بمدىٰ ومقياس مستوىٰ المودة والرحمة التي يتعامل به الرجل مع المرأة ومستوىٰ الرفق والود في مصاحبتها والسلوك القويم معها بعيدا عن التسلط والعنف والاحتقار والنظر بدونية إلىٰ خلقتها وخلقها وقد تبوأت المرأة منزلة عالية قديما وحديثا شريطة التعامل بلطف وحكمة والإعداد العلمي والتربوي السليم لها.

المفارقة والإدهاش

لعل الومضة من عنوانها تصرخ بمدىٰ المفارقة بين الوصم الذكوري للمرأة بالعِوَج وبين التقويم الأنثوي لسلوك الذكور وكأننا نريد رجال التعويض عن الوأد الفعلي الجاهلي القديم للبنات خشية الفقر والعار بوأد معنوي حديث ومعاصر خشية التفوق والتمكن إذ أن الوصم بالعوج سلوك لفظي عاجز من قبل المجتمع الذكوري في حين أن التقويم الأنثوي فعل سلوكي قادر ومقتدر علىٰ تغيير السلوك اللفظي المشين إلىٰ تقويم فعلي أمين في تعامله مع المرأة نصف المجتمع اللطيف.

التكثيف

نجح الوامض في التكثيف نجاحا باهرا إذ أن العنوان لم يفصح عن متن الومضة وفي الوقت دلَّ علىٰ بلاغة الوامض في حُسن اختيار العنوان المناسب {تعديل} وفي الوقت تكونت الومضة من ثلاث مفردات أوجدت سلوكا ذكوريا مُشينا في حق المرأة ونتيجة صادمة لأن المعيوب { المرأة } أزالت عوج الرجل وعالجته بسلوكها الحميد الرصين القويم.

مآلٌ

رقصَ على الحبالِ؛ خنقَتْهُ.

العنوان ... مآلٌ

مصدر من فعل ثلاثي معتل بمعنى: آب /رجع /ثاب صار /عاد/ قفل/فاء...إلخ. مضاده: أفل/ غادر/ هاجر/ غاب/ سافر/ رحل...إلخ.

أما (مآل): يعني أوبة /حصيلة/ خاتمة/ مصير /عاقبة مرجع/ مُنقلب/ مردّ / مآب...إلخ؛ ومضاده: رحيل/ ابتداء/ استهلال/ بداية...إلخ.

وبالتالي فإن العنوان يُضمر لنا نهاية أو عاقبة دنيوية أو أُخروية لفئة من الناس، لا ندري أهي هبوط إلى أحطّ الدركات أم ارتقاء إلى أسمى الدرجات؟!

صدر الومضة ... رقصَ على الحبال.

يتكون الصدر من مفردتين يفصلهما حرف جر(على).
الفعل(رقص) ثلاثي صحيح لازم يقصد به تنقّل وأدّى حركات بجزء أو أجزاء من الجسم على إيقاع ما للتعبير عن شعور أو معانٍ معينة، وللرقص أنواع ليس هنا مجال عرضها.
وفي الغالب يعبر الرقص عن الشعور بالفرح، والتعبير عن السعادة و المرح .. أي أن الرقص ملازم للفرح وقرينه، كما هو الحال في مناسبات العرس وأعياد الميلاد أو الحفلات الراقصة التي يحييها أقوام تعبيرًا عن فرحهم، وترفيهًا وتسليةً لمدعويهم.
لكن الراقص في ومضتنا يخاطر بحياته؛ إذ أنه يرقص على الحبال!
وبالتالي فنحن أمام راقص بارع في سيرك أو بهلوان يجيد الحركات الأكروباتية الخطيرة.
فالراقص على الحبال المعلقة كالصاعد إلى قمم الجبال الشاهقة، كلاهما يتخذ الحبال وسيلة للرقص الخارق أو الصعود الفائق.
فيا لها من مخاطرة بالنفس تحبس الأنفاس!
أما الحبال جمع يفيد الكثرة، ومفرده الحبل.
والحبل: هو ما فُتِلَ من ليف ونحوه ليُربَط به أو يُقاد به.
والحبل مصدر من فعل ثلاثي صحيح مُتعدي حَبَلَ حبله أي شده بالحبل وحبل الصيد أي نصب له الحبال فصاده

بها وحبلت الأنثىٰ أي حملت وحبل الزرع أي امتلأت سنابله حبًا والأحبول / الأحبولة / الحُبالة أي المصيدة والجمع حبائل وأحابيل والحابل الصائد بالحُبالة ويقال اختلط الحابل بالنابل أي اضطربت الأمور فعل نحن أمام راقص علىٰ الحبال أم صانع أحابيل وللحبل معان كثيرة حبل الوريد حبل في العنق يضرب به بالقرب ونحن أقرب إليه من حبل الوريد والحبل هو العهد / الأمان / الذمة والحَبَلُ كل ما احتواه غيره فالولد حَبلٌ للبطن واللؤلؤ حبلٌ للصدف والشراب حبلٌ للزجاجة والجمع أحبال. فالراقص علىٰ الحبال كمروض للوحوش المجلوبة من الأدغال كساحر يخلب الألباب بغريب الأفعال كراكب للأمواج أعلىٰ شلال كصاعد أعالي قمم الجبال كحاوٍ يراقص بمزماره الثعابين والأصلال فالكل يبغي السعادة والفرح في لنفسه ولغيره بعجيب الفعال. لكن الراقص علىٰ الحبال هل هو مقصود بعينه أم يقصد به شخص آخر في صدر الوامض ربما يراد به شخص مرأوغ ماكر يلعب علىٰ كل الأطراف ويأكل في كل ماعون منافق بألف وجه ووجه يناور الجميع بمكر بليغ والحبال حبائل شيطان مريد لعين تبعد الناس عن حبل الله المتين وصراطه المستقيم القويم.

عجز الومضة ... خنقته

يتكون العجز من مفردة واحدة شكلت جملة فعلية كاملة خنق فعل وتاء الفاعل تعود علىٰ الحبال والضمير هاء مفعول به يعود علىٰ الراقص العتيد فهل انقلب السحر علىٰ الساحر واختلط الحابل بالنابل ولدغت الأصلة حاويها وقتلت الوحوش مروضها وسقط راكب الشلال وصاعد الجبال من علٍ أم انكشف المنافق المرواغ وظهر بوجهه الحقيقي وحرقت النار اللاعب بها هذا ما يظهره لنا عجز الومضة الصادم المدهش.

{ولايحيق المكر السيئ إلا بأهله} كل هؤلاء اللاعبين الماهرين أو الماكرين نالوا جزاء صنيعهم بشر مصير ومآل كل من حاول أو يحاول الرقص علىٰ الحبال **{وإن مكرهم لتزول منه الجبال}** وفي الومضة دعوة مضمرة بالاعتصام بحبل الله المتين كي لا نسقط في حبائل الشياطين الماكرين **{ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين} { وسيعلم الذين ظلموا أي منلقب ينقلبون}.**

المفارقة والإدهاش

ليس بأعظمها من مفارقة أن تخنق الحبال راقصًا ماهرا في التعامل معها بهلوانا يُجيد الألعاب الإكروباتيه ولينقلب السحر علىٰ الساحر وتحرق النار العابث بها وأن تقتل الدبة صاحبها ومروضها فهذا جزاء المغامرين

والمخاطرين الذين يلقون بأيديهم إلىٰ التهلكة في حبائل المردة والشياطين.

التكثيف

في ثلاث مفردات بسيطة لخص لنا الوامض البارع المُجيد مآل شريحة كبيرة من الناس يرقصون علىٰ الحبال ويضعون الحبائل للناس ليقعوا في سحرهم فيكون مصيرهم السقوط المريب في هذه الشِراك فمن حفر حفرة لأخيه سقط فيها.

* * * * * *

عـوار

تظاهر بالود؛ عرَّته المواقف.

العنوان ... عوار

مصدر من فعل ثلاثي أجوف عوِر عورا أو عُوارً ويقال عوِر الرجل ذهب بصر إحدى عينيه فهو أعور وهي عوراء والجمع عُور وعوره صيره أعور أما العوار أو العَور/ العيب / العلة / الشين / القبح ومضاده حسنه فضيلة / مأسرة / مكرمة أما العورة آفة / رذيلة / سوءة عار / سُبة / قُبح ومضادها تعظيم / فضيلة فإذا كان العنوان عُوار عورة أو عور فإنه يعني كل نقيصة وقبح يتصف به المرء سواء كان هذا القبح شكليا في المظهر أو سلوكيا في الجوهر.

صدر الومضة ... تظاهر بالود

يتكون الصدر من مفردتين وضمير غائب تقديره هو يعود علىٰ الشخص الذي أضمره العنوان ولم يفصح عنه ببيان نظرا لدرجة العيب أو القبح الذي أضمره في قلبه إذ أنه تظاهر بالود**!!!**

والفعل تظاهر فعل ماضي خماسي يعني ادعىٰ / اصنطع / انتحل/ تكلف /زعم إلخ وتظاهر بالأمر أي جهر به وتظاهر بالحمق تحامق ومضاده صدق أو نزُه والمظهر هو الشكل / الهيئة / العلامة / الصورة إلخ ومضادها داخلة سريرة / ضمير / طوية / جوهر إلخ أما الوُد أو الوِد يحمل معنىٰ الإعزاز / الإخاء / الصداقة / الحب إلخ ومضاده البغض / الكراهية / المقت / الصَّد إلخ إذا فالفعل تظاهر فضح سريرة هذا المُدَّعي أو المنافق الذي يظهر الحب والإخاء **ويُبطن الكُره والبغضاء للآخرين ومنه القول الدارج حلو اللسان قليل الإحسان ومنها قول الشاعر: يعطيك من طرف اللسان حلأوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب.** ومنها قول المنافقين للنبي الأمين ﷺ في القرآن الكريم:
{ يقولون إن بيوتنا عورة وماهي بعورة إن يريدون إلا فرارا } والفرار يوم الزحف من علامات المنافقين الخارجين من رحمة الله.

عجز الومضة ... عرَّته المواقف

يتكون العجز من مفردتين وضمير ظاهر الهاء يعود علىٰ المتظاهر بالود في صدر الومضة والفعل عرَّىٰ يعني أبان/ أظهر /جرّد /نزع إلخ ومضاده كسىٰ / وألبس / سربل والعراء هو البيداء الخلاء والتعرية في الجولوجيا تأثير العوامل الطبيعية كالحرارة والماء والرياح في صخور القشرة الأرضية أما المواقف فهي جمع موقف والمواقف أنواع موقف حائر يقابله موقف حازم وموقف عدائي أو عدواني يقابله موقف ودي توافقي وموقف مصدر لفعل ثلاثي وقف بمعنى نهض أو قام ومضاده قعد ومن مشتقاته واقَفه في حرب أو خصومة موافقة، توافق القوم في الكفاح وقف بعضهم مع بعض ولدينا في الأرياف طرفة على شكل حوار بين شخصين يقول الأول: أتعرف فلانا؟

الثاني: نعم

فيقول الأول: هل عاملته؟

فيرد الثاني: لا

فيقول الأول: إذًا فأنت لا تعرفه

ويقال الدين المعاملة وعجز الومضة أظهر لنا ضمير هذا المتظاهر بالود المبطن للكره عند التعرض للمواقف الصعبة التي تبتغي الوقوف والنهضة والمواجهة لكل

عسير يتعرض لـه الآخـر فمـا كـان مـن هـذا المنـافق إلا الفرار الإختفاء الهروب عوضـا عن المواجهـة و الكفـاح مع من تظاهر له بالود.

المفارقة والإدهاش

التضاد بين تظاهر وعرىٰ من يظهر خـلاف مـا يضـمر عرتـه المواقـف بالفعل فظهـر علـىٰ حقيقتـه الجليـة والـود الظاهري مقابل المواجهة والكفـاح فـي المواقـف الصـعبة فليس كل من أظهر الود ودودًا ربما يكون العدو الظـاهر أفضل منه لأن العدو أظهـر العدواة وجـاهر بهـا أمـا هـذا المنـافق فقـد أظهـر الـود وأضـمر الـبغض وفـي القـرآن الكريم:

{ قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر }.

التكثيف

في أربع مفردات بسيطة أوجز لنا الـوامض المبدع حالـة طـائفـة مـن النـاس مـردوا علـىٰ النفـاق فهـم بالتـالي أشـد عـداوة مـن الأعـداء ويشـكلون طـابورا خامسـا فـي جسـد المجتمـع ينخـرون فيـه كالسـوس وإن اسـتفحل أمـرهم يسـتحيلون سـرطانا خبيثـا لـن ينصـلح المجتمـع إلا باستئصال شأفتهم والتخلص منهم.

العنوان ... نصر

مصدر من فعل ثلاثي صحيح نصر ينصر نصرًا والنصر تتعدد معانيه ما بين انتصار فتح / فوز / غلبة فلاح / نجاح إلخ وتتعدد مضاداته ما بين اخفاق / استسلام / اندحار / انكسار / خسران /خيبة /هزيمة إلخ والنُصرة مضادها الخذل والخذلان كما أن النصير هو الداعم / السند / العضد / العون / المؤيد / المؤازر المُعين / المنجد إلخ وفي القرآن الكريم **" إن ينصركم الله فلا غالب لكم "** وندعوا الله دومًا قائلين وهب لنا من لدنك سلطانا نصيرا والنصر لا يأتي إلا بعد صراع

وكفـاح وجهـاد وثقـة بـالله لمـن هـم أصـحاب قضـية المدافعون عن حق أخذ منهم بالقوة ولن يستردوه إلا بالقوة وما ضاع حق وراءه مطالب ويكافح المسلم فإما نصر وإما شهادة فماذا عن المتن؟

صدر الومضة ... أسروهم

يتكون الصدر من كلمة واحدة أعطت معنىٰ لجملة كاملة الفعل أسر اتصل به ضميران يجمعان طرفا الصراع أو الحرب وقع أحدهما في قبضة الأسر للآخر ويبدو أن الآسرين أقوىٰ من المأسورين فهل انتصر الآسرون أم المأسورون الفعل أسر يفيد الاعتقال / الحجز / الحبس السـجن / الاحتجـاز / التوثيـق بـالأغلال / التصـفيد بالسلاسل ومضاده إطلاق السراح / العتق / الإفراج التحرير / التسريح إلخ فماذا كانت النتيجة؟

عجز الومضة ... حرروا العقول

جاءت النتيجة المكونة من مفردتين ربط بينهما ضمير ظاهر متصل يعود علىٰ المأسروين المصفدين بالأغلال فكيف جاء التحرير من فاقديه فإن تم أسر أجسادهم فإن عقولهم حرة طليقة ترفض الذل وتنبذ المهانة لذا فإن كل من سمع بقصة أسرهم تحرر عقله من عِقاله وحَلَّق في سماء الحرية والكرامة وهذا يجعلنا نرجع إلىٰ عنوان الومضـة نصـر إذ أن هـؤلاء المأسـورين المعتقلـين الفلسطينين لدى سلطة الاحتلال الإسرائيلية الغاشمة

حررت عقول العرب جميعا من المحيط إلىٰ الخليج لعدالة قضيتهم وحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال في دولة موحدة وعاصمتها القدس الشريف وعودة المسجد الأقصىٰ الأسير أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين إلىٰ حضن العروبة والإسلام.

المفارقة والإدهاش

التضاد البيّن بين أسر وحرر بالأسر بالأغلال وتحرير العقول فإذا كان الأسر ماديا للأجساد فإن التحرير جاء معنويا للعقول المقيدة وانفتاحها علىٰ القضية بفهمها واستيعابها فإذا كانت إسرائيل قد أسرت الأرض فإن الشعب يأبىٰ الاحتلال والذل ويسعىٰ لتحرير عقول العرب المقهورة من الأسر المعنوي العتيد.

التكثيف

في ثلاث مفردات أوجز لنا الوامض حالة من حالات النصر للأسرىٰ الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي حرروا عقول العرب جميعا أي أن هؤلاء هم العقل اليقظ والقلب النابض للعروبة والإسلام.

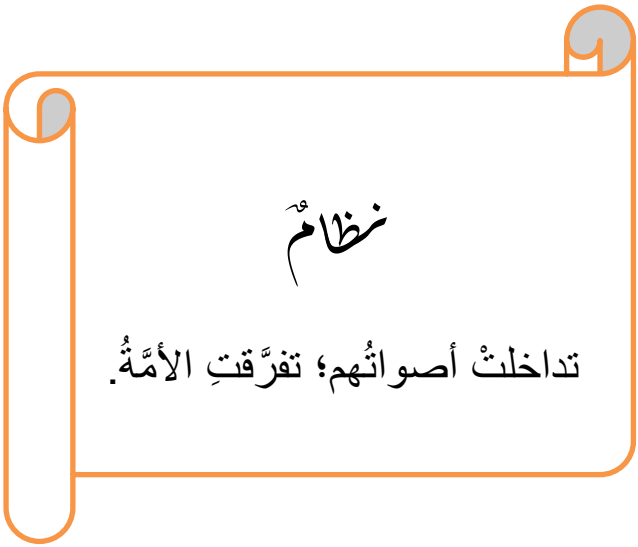

العنوان ... نظام

النظام لغةً: الترتيب والاتساق.

ونظام الأمر: قوامه وعماده.

النظام: الطريقة يُقال: ما زال على نظام واحد.

الجمع: أنظمة / نُظُم، **ومضاد النظام:** الفوضى.

النظام اصطلاحًا: تتعدد المصطلحات المتعلقة بالنظام نذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر:

- النظام الاجتماعي: شبكة من العلاقات النمطية تشكل رابطة قوية بين الأفراد والجماعات والمؤسسات في المجتمع ومن أمثلتها: أفراد الأسرة / المجتمعات / المدن الشعوب/ الجامعات/ الشركات... إلخ.

- **النظـــام السياســـي:** مجموعـــة مـــن الممارســـات والسلوكيات المقننة التي تلعب دورا في تنظيم عمل المؤسسات والقوى في المجتمع بشكل قانوني سعيا لتحقيق الرفاهية والأمان للدولة داخليا وخارجيا وبالتالي تحقيق العدد الأكبر من المنافع المتماشية مع مصالح الشعب من خلال السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. ومن أمثلتها: النظام العسكري/ الاشتراكي/ الجمهوري/ الرأسمالي/ الملكي... إلخ.

النظام العالمي الجديد: الوضع الذي صار عليه العالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار النظام الاشتراكي.

وهناك استخدام سلبي للكلمة (نظام) للدلالة على حكم عسكري أو حكومة تنقصها الشرعية.

مما جعل مقدرات الشعب وسلطاته في خدمة النظام؛ وليس في خدمة الشعب.

وهناك أيضا **النظام الغذائي والنظام البيئي**.. إلخ.

صدر الومضة ... تداخلت أصواتهم

عبرت المفردتان عن حالة من التداخل الصوتي، مما يوحي بالاختلاط / الالتباس/ الازدحام/ التشابك / الخطأ إلخ.

تداخل الأصوات نقيض للتناغم/ التوافق / الانسجام؛ ورغم أن اختلاف الرأي لا يُفسِد للود قضية إذا اجتمع الفرقاء على كلمة سواء وفقا للمصلحة العامة.

لكن إذا تحول الحوار عن مساره الصحيح، أصبح حوار طرشانٍ أو جدلا بيزنطيا تتناقش الأطراف دون إقناع أو اقتناع أو تنازل عن وجهات نظرهم، وبالتالي يكون جدلا عقيما لا طائل منه ولا جدوى.
تداخل فوضوي غوغائي لا يمتُّ للنظام بصلةٍ.
فما نتيجة هذه الفوضى الجدلية العقيمة؟!

عجز الومضة ... تفرّقت الأمّةُ

النتيجة منطقية، أليس كذلك؟! انظروا إلى العالم من حولكم! ماذا ترون؟ أنظمة دكتاتورية تقول: نحن أو الفوضى! ضجيج المدافع يكتم صوت الحوار البنّاء.

أبواق التكفير تطغى على دعاة التفكير.
فرض الأمر الواقع يحاصر كل المواقع.
الطائفية تقبر الوطنية.
وأد بذور العقل وترعرع أشجار الجهل.
روح الكراهية والانقسام تقهر روح الوحدة والوئام.
دول قومية تَفتَّت إلى دويلات متناحرة نتيجة بث النعرات الطائفية والقبلية والإثنية بين أبناء الوطن الواحد. طغيان مصلحة فئات محددة - ربما ذات أجندات خارجية - على المصلحة القومية والوطنية.

المفارقة والإدهاش

التناقض بين: تداخل/ تفرّق .. وإن كان التداخل يحمل في طياته عوامل التفرق.

الأصوات المتعددة (الأحزاب/ الطوائف/ الميليشيات / النعرات) في مقابل الأمة الواحدة في (التاريخ / الجغرافيا / اللغة / الدين / المصير المشترك.)

التكثيف

لم تتعدَ الومضة أربع مفردات فضحت حالات حوار الطرشان العربي، وذكّرت بالجدل البيزنطي العقيم في الإمبراطورية البيزنطية حول جنس الملائكة، الذي انتهزه السلطان العثماني محمد الفاتح الذي كان يحاصر (القسطنطينية) حتى فتحها سنة ١٤٥٣م، ووتتحول إلى (إسطنبول) عاصمة الدولة العثمانية.

رؤيةٌ

ضاقتْ بالذنوبِ؛ اتّسعتْ بالاستغفارِ.

العنوان ... رؤية

لغةً: مصدر من فعل ثلاثي (رأى)، والجمع (رؤى)
المرادف: إبصار/ بصر/ مشاهدة/ مصادفة/ نظر... إلخ
المضاد: ضرر/ ضُر/ عمى /كمه/ كفاف... إلخ.
الرؤيـة اصطلاحًا: إدراك المـرء بحاسـة البصـر وتُطلَـق علـى مـا يُـدرَك بالتخيـل وعلـى التفكـر الفطـري وعلـى الرأي. الرؤية: المشاهدة بالبصر حيث كانت في الدنيا والآخرة. الرؤية: إبصار هلال رمضان لأول ليلة منه.
اختلاط الرؤية: غموض الامر وعدم ظهور الصواب.
ذو رؤية: مُظهِرٍ أو مبدٍ آراء صائبة.

رؤية ثاقبة: رأي سديد.

أما الرؤيا: وهو ما يراه المرء في منامه.

صدر الومضة ... ضاقت بالذنوب

ثلاث آيات في سورة طه، قال تعالى في محكم التنزيل:
« ومَن أعرض عن ذكري فإن له معيشةً ضنكًا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرًا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها، وكذلك اليوم تُنسى »

والآيات الكريمة تبين مدى تأثير الذنوب على نفسية الإنسان وعلاقته بربه وبالآخرين.
إذ إن للذنوب والمعاصي أثر قوي فيما يحلّ بالإنسان من المصائب والقلاقل، وضيق الصدر والبصر والبصيرة.
ويترتب على الإعراض عن هدي الله اختلال حاله في الدنيا والآخرة. **والعيشة الضنك** معيشة ضيقة شاقة، ويقال أن العيشة الضنك هي عذاب القبر، يضيق عليه قبره ويُحصَر فيه.
كما أن الحياة المقطوعة الصلة بالله، ورحمته الواسعة ضنك مهما يكن فيها من متاع.
إنه ضيق الانقطاع عن الاتصال بالله، والاطمئنان في حماه، ضنك الحيرة والقلق والشك والحرص والحذر.
الحرص على ما في اليد، والحذر من الفوت.

ضنك الجري وراء مطامع الدنيا، والحسرة على فقدانها. ولا يشعر القلب بطمأنينة الاستقرار إلا في رحاب الله. وقال بعض السلف: إني لأعصي الله، فأرى ذلك في خلق دابتي وامرأتي. والقنوط من رحمة الله علاجه في القنوت بين يدى الله.

عجز الومضة ... اتّسعتْ بالاستغفار

كثرة الاستغفار تنزل الرحمة الإلهية وتورث الإنسان الخير في الدنيا والآخرة. قال تعالى:

« يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة، لولا تستغفرون الله لعلكم تُرحمون».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ:**« والله إني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».**

الاستغفار يزيد الخير وينزل المطر ويبارك في المال والبنون والجنات والثمار والأنهار.

المفارقة والإدهاش

التضاد البين بين: ضاقت/ اتسعت، الذنوب والمعاصي قرين البعد عن معية الله، والاستغفار قرين القرب والصلة بالله.

التكثيف:

في أربع مفردات بسيطة بيَّن لنا الوامض الرؤية والرأي السديد في كثرة الاستغفار ودورها في جَبِّ ومحو الذنوب حتى يعود المرء نقيا كيوم ولدته أمه.

إرادةٌ

اعتلى الهممَ؛ تواضعتِ القممُ.

العنوان ... إرادة

لغةً: قدرة/ استطاعة / عزيمة / إصرار/ مثابرة ... إلخ. كلما قويت إرادة المرء، كلما تيسر له الوصول إلى أهدافه وحقق آماله وأحلامه؛ شريطة أن تكون إرادة حديدية ذات أهداف شريفة نبيلة تجلب له سعادة الدارين.

صدر الومضة ... اعتلى الهمّة

يتكون الصدر من مفردتين، وضمير مستتر تقديره (هو) يعود على صاحب الإرادة الحديدية، وهو إنسان يصبو إلى الرفعة والسمو، ويتميز بالهمّة العالية والعزيمة. وفي الجملة استعارة مكنية، شبّه الوامض الهمّة بجبل شاهق يبلغ صاحب المثابرة والاجتهاد سنام قمة ذروته.

عجز الومض ... تواضعتِ القمّة

يتكون العجز من مفردتين: تواضعت فعل ماض لازم بمعنى: خضعت وانخفضت طوعًا.
والقمّة: ذروة سنام كل مرتفع كالعلم.
وتعبر جملة العجزعن أن القمّة أصبحت موطأ قدميّ صاحب الهمّة العالية، وبالتالي فمن يمتازون بعلو الهمم، تتواضع لهم القمم. **وكلما** بلغ المرء قمّة علم من العلوم يرى قمما أخرى تلوح في الأفق، فيطمح إليها لينال أعلى الدرجات في هذا العلم.
وفي الحديث النبوي الشريف: عن ابن مسعود- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«منهومان لا يشبعان طالب علم، وطالب دنيا».

وعن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب- كرّم الله وجهه قال: **« اثنان لا يشبعان: طالب علم وطالب مال».**

المفارقة والإدهاش

التضاد بين:

اعتلى / تواضع .. اعتلاء الهمم/ تواضع القمم.

اعتلى: من السمو والعلو وشموخ الإرادة للهمة.

تواضع: من الخضوع والانخفاض الطوعي للقمة.

ومن المحسنات البديعية الجمالية:

الاستعارتين المكنيتين بين اعتلاء الهمة، وخضوع القمة، الجناس الناقص بين: الهِمّة / القِمّة.

كذلك السجع الذي يطرب الأذن في نهاية الشطرين بين الهمة والقمة أيضا يدلّ على حسن اختيار الألفاظ من لغتنا العربية المليئة بالدر واللؤلؤ، لا يصل إليها إلا كل غوّاص ذي إرادة لا تلين.

التكثيف:

أربع مفردات صورت حالة من حالات ذوي الهمم العالية التي تتواضع لهم القمم الشاهقة ليبلغوها طامحين إلى الارتقاء إلى غيرها وغيرها من القمم ..

قراءات بقلم:

الكاتبة و الناقدة/ سهيلة فاروق

" مصر – السعودية "

جزاء

طلق النصيحة؛ تزوجته الفضيحة.

تناول كاتبنا المبدع كعادته موضوعًا هامًا وهو النصيحة وأهميتها ومآل من يعرض عنها.

صدر الومضة ... طلق النصيحة

والنصيحة هي إرادة الخير للمنصوح بفعل ما ينفعه وترك ما يضره أو تعليمه ما يجهله، ونحوها من وجوه الخير ولهذا سماها الرسول ﷺ دينًا **" الدين النصيحة"** وجعلها من حقوق المسلمين فيما بينهم. حق المسلم علي المسلم ست ومنها:

" وإذا استنصحك فانصح له "رواه مسلم.

ورغم أهمية النصيحة ودورها العظيم في إصلاح المجتمع إلا أنها لا تكون متقبلة من كثير من الناس لأسباب أحيانًا تخص المنصوح وأحيانًا تخص الناصح.

فالمنصوح لا يتقبل النصيحة إذا كان غير مستعد للتغيير أو التخلي عن دائرة الراحة.

وقد يكون السبب من الناصح نفسه.

إذا قدم النصيحة بطريقة سيئة أو غير مناسبة أو في العلن فتكون في هذه الحالة فضيحة وليست نصيحة.

فيجب علي مقدم النصيحة إبداء الاهتمام بشخص المنصوح وتفهم مشاعره وأن يطلب منه الهدوء حتي يستطيع التفكير بعقلانية ومن ثم يبدأ في التكلم وتقديم النصيحة علي شكل اقتراح ودون محاولة فرض الرأي أو إصدار الأحكام أو توجيه اللوم بل علي العكس لابد من إبداء الدعم والتعاطف، أن يشعره أنه سيبقى بجانبه. ولا يجب علي الناصح أن يشعر المنصوح بأنه أعلم منه وأدرى لأن شعوره بالدونية سيمنعه من تقبل النصيحة. وقد لا يحتاج الشخص إلي نصيحة بل يحتاج إلي آذان صاغية للتعبيرعن مشاعره وهمومه وهذا ما يحدث مع النساء أكثر.

والأساس أن كثير من الناس يمرون بفترة يحتارون في اتخاذ قرار هام وحاسم وربما عاجل في حياتهم فيلجأون إلي من يجدون فيهم الحكمة والتعقل، لذلك يجب أن تكون النصيحة في محلها وأن تكون موزونة وهادفة وإيجابية ولا تصدر عن تسرع أو عشوائية وتكون

بسرية تامه إن تطلب الأمر ذلك وتكون بالشكل الذي يناسب طبيعة من تسدى له.

عجز الومضة... تزوجته الفضيحة

نأتي لعاقبة من يرفض النصيحة استكبارً وعنادً واتباعًا للهوى فعلى مر الزمان ظهر بأن من رفض النصيحة استكبارً وإذعانًا لنفوسهم الأمارة بالسوء وعدم قبولهم الحق وتصحيح المسار، ظهرت لهم العواقب الوخيمة، فنجد تلك الأمم الغابرة التي رفضت نصح أنبيائهم واتبعوا أهواءهم؛ ذاقوا وبال أمرهم وأصبحوا عبرة لمن يعتبر.

اشتملت الومضة على العديد من المحسنات البديعية رغم أنها سطرت في كلمات موجزة لا تتعدى الخمس كلمات وهذا الاكتناز مما يتميز به فن الومضة القصصية بذلك قد حقق الوامض شروط الومضة القصصية المتعارف عليها.

* * * * * *

مُعادلة

تعفنت الفنون؛ كثرت السجون.

تناولت هذه الومضة القصصية موضوعًا من أهم الموضوعات وهو تأثير الإعلام والفنون المختلفة على الأفراد والشعوب فمما لا شك فيه أن المجتمعات تتأثر ويتبلور تفكير أفرادها وترتكز حضارتها على الكثير من المقومات من أهمها العلوم والفنون وقد كان للفن في كل عصر مجالاته المتعددة التي تبلورت من خلالها شخصية كل مجتمع وهويته وظهر ذلك منذ قديم الزمن، والعصور التاريخية المتتالية تركت بصمات كل منها على الأخرى.

ولطالما كانت ولا تزال الفنون بجانب العلوم الإنسانية كالأدب والترجمة وعلم الاجتماع والأعمال الفكرية تمثل حجر الزاوية لتقدم وازدهار أي حضارة إنسانية في مختلف نواحي الحياة.

فثمة رابط عجيب بين الفنون والعلوم وكلاهما يعملان بخط متوازٍ ويتطور بتطور الآخر حيث تملك الفنون المخيلة للابتكار والإبداع العلمي وتصنع الوعي لمجتمع مثقف ومتفتح يتسم بالاستقرار النفسي والاجتماعي فتاريخ الحضارة البشرية عرف من خلال الرسومات التي اكتشفتها الحفريات والآثار المختلفة وقد كانت معظم الآثار تمثل فنًا بحد ذاته وقد أظهرت الحضارة الفرعونية إبداعاتها في المسلات والنقوش والرسم وصناعة الحلي وفن العمارة والزخارف وفن الكتابة علي ورق البردي وغيرها ولو ألقينا نظرة لتطور بعض الحضارات لوجدنا اختلافا فنيًا يميز كل حضارة عن الأخرى وذلك باختلاف الدين والثقافة واللغة والعادات، فالحضارة الإسلامية مثلا في أوج ازدهارها خلال عصرها الذهبي كما يطلق عليه في منتصف عهد الدولة العباسية من منتصف القرن الثامن الميلادي إلي القرن الرابع عشر والخامس عشر تطورت فيها العلوم والفنون تطورًا عظيمًا وآثر ذلك علي المجالات المختلفة كالزراعة والاقتصاد والصناعة والأدب وتهيئة المناخ للعلماء والمخترعين لإنتاجاتهم العلمية وارتقت الفنون بشكل كان دافعًا في عجلة التطور الفكري. ولدور الفن الجوهري في المجتمعات فهو بمثابة الرئة التي تقوم بضخ أفكار جديدة، وكالأكسجين للتغير نحو الأفضل أو كثاني أكسيد الكربون للتسفل بالمجتمع ظهرت هذه

الومضة القصصية المبدعة من إبداع الكاتب الشابوري الذي يسخر قلمه لكل راقٍ وكل مفيد ولذلك كان صدر الومضة صادقًا للغاية. **" تعفنت الفنون "**

يا لها من صدمة! لقد ودعت الفنون خاصة منها الوسائل المرئية والمسموعة عهدها الزاخر وبدأت في التسفل حتي أننا نستطيع القول بأنها وصلت إلي القاع ولا يخفى على أحد ما تسهم به هذه الوسائل في تحديد شخصية وهوية المجتمعات وأفرادها ومالها من دور زاخر ذو حدين فقد تعلو الفضائل والهمم إلى القمم وقد تذهب بها إلى قاع المنحدر ولهذا عندما يأس المستعمر من إخضاع البلاد بالآلة العسكرية لم يجد أفضل من كأس وغانية ليخضعها بأسهل الطرق بأسلوب محبب إلى الخاضعين. وماذا كانت النتيجة؟!

هذا ما نجده في عجز الومضة: " كثرت السجون "

بالفعل كثرت السجون سجون العقل فقد أغلقت على عقول لا يسمح لها إلا بتناول التافه من الأمور ورؤية المخل الفاضح من الخمور والعهر والشذوذ وقد فتحت السجون أبوابها لضحايا هذه الفنون الرخيصة التي لا تنشر إلا الرذائل ولا تأخذ بيد المتلقي إلا لتلقينه كيف يكون مجرما محتالا، أفقدتنا الهوية والصدق والأمانة ونشرت الرذيلة والرشاوى والإجرام.

" المفارقة والإدهاش "

النتيجة الصادمة في عجز الومضة وهي كثرة السجون المادية والمعنوية وكان ذلك نتيجة لفساد الفنون التي كان مناطًا بها أن تأخذ الشعوب والمجتمعات إلي التطور والحضارة والازدهار.

" التكثيف "

استطاع الكاتب ببراعة في خمس كلمات فقط أن يلقي الضوء علي أهم القضايا الحالية في الواقع المُعاش وهي مدي تأثير الإعلام في تسطيح الشخصية وإضاعة الهوية وقد استخدم الأساليب الأدبية الجمالية الإبداعية وتظهر مثلًا في السجع في كلمتي السجون والفنون.

* * * * * *

حماقة

تعالى؛ سقط.

التعالي هو أن يرى الشخص نفسه أرفع من غيره، والكبر والعجب من أدواء النفس الخطيرة التي تمثل انحرافا خلقيا يجنح بالإنسان عن سبيل الحق والهدى إلى سبيل الضلال والردى لأنه متى نفخ الكبر والعجب بالنفس فى أنف المستكبر المغرور واستوليا على عقله وإرادته ساقاه بعنف شديد وتمرد لئيم إلى بطر الحق ورده، ثم انتحال صور من الباطل يعمل على تزيينها بالأقوال المزخرفة التى لا حقيقة لها ويتبع ذلك غمط الناس واحتقارهم كما عرفه المصطفى صلى الله عليه وسلم، فعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن الرسول ﷺ قال **" الكبر بَطَر الحق وغَمْط الناس "**وهذا الصنف من الناس موجود بكثرة فى مجتمعاتنا خاصة المجتمعات الصغيرة فى الأسرة وفى المدرسة والعمل وبين الزملاء، والكبر له شقين هامين، بطر الحق يعنى جحوده والاستعلاء عن قبوله والآخر احتقار الناس

وازدرائهم. والأسباب التى تدفع الشخص للكبر كثيرة ومتنوعة.

منهم من يشعر بالاستعلاء الذاتي على الأقران والتميز على الآخرين لأن لديه رغبة فى عدم الخضوع لأحد وتتنامى هذه الرغبة حتى يصل به الحال إلى التمرد حتى على خالقه، ومنهم من يكون سبب استكباره هو الطموح الجامح إلى الامتياز على الآخرين وأحقيته فى أن يمنحه المجتمع الامتياز والتفوق فإن لم يُحقق له ذلك يطمح إلى أن يناله من خلال الاستكبار، وقد يكون سبب الكبر هو محاولة المستكبر إخفاء ما يشعر به من نقص فى ذاته أو عمله، ومن أسباب التكبر والتعالى مبالغة الآخرين فى التواضع وهضم النفس والعزوف عن النقد فيرى المتعالى ذلك على أنه إقرار منهم بفضله وأحقيته هو، فلا يزال به الشيطان حتى يرى نفسه فوق الجميع.

وقد يكون السبب فى التعالى اختلال القيم ومعايير التفاضل بين الناس فتراهم يقدمون الغنى صاحب الجاه و المال والشهرة وإن كان فاسقا، وقد يكون من ذلك حيازة العلم إذا لم يكن مخلصا لله فيه فيرى نفسه العالم والباقين جهلاء، وقد تكون العبادة والزهد فيرى نفسه الناجى والناس هلكى. وهذا ما يوضحه **صدر الومضة**

ويأتى **عجز الومضة** ليعلمنا بمآل المستكبر فى كل زمان ومكان وهو السقوط والهلاك.

فهذا إبليس قد كان الكبر هو باعثه على الكفر ورد أمر الله سبحانه والتمرد عليه وعدم السجود لآدم كما أمر **"قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين "**

وهذا فرعون الذى وصل به الكبر إلى أن قال:

" أنا ربكم الأعلى "،

"واستكبر هو وجنوده فى الأرض بغير الحق ".

وغيرهم من الأقوام الغابرة، قوم نوح وعاد وثمود وشعيب وغيرهم من الأقوام فقد قال سبحانه وتعالى عن قوم صالح **"قال الملأ الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون " الأعراف(٧٥،٧٦)**

وأخبر المولى عز وجل عن قوم عاد

"فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق "

وماذا كان عقابهم؟

" فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ".

وهكذا كان الإهلاك للأقوام السابقة جميعها بسبب تكبرهم على أنبيائهم وبطرهم للحق، ودائما يعاقب

المتكبر بنقيض قصده فيحتقره الناس و يستصغرونه فهو ساقط وهالك لا محاله.

قال ﷺ **" ثلاثة لا تسأل عنهم:**

"منهم رجل ينازع الله فى كبريائه، فإن رداءه الكبرياء وإزاره العزة "

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

"من تعظم فى نفسه أو اختال فى مشيه لقى الله وهو عليه غضبان "

فنهاية المتكبر حتما هى الصَّغار فى الدنيا والآخرة

كما قال ﷺ:**"يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر "**

وقد بين الشاعر ذلك المعنى فى قوله:

عجبت من معجب بصورته

وكان من قبل نطفة مذره

وفى غد بعد حسن صورته

يصير فى الأرض جيفة قذرة

وهو على عجبه ونخوته

ما بين ثوبيه يحمل العذرة

اللهم نسألك أن تطهرنا من أمراض القلوب سيما هذا الداء.

لقد أبدع الكاتب فى هذا النص والذى سطره في كلمتين فقط لكن يحملان فى طياتهما معان من الممكن أن تسطر فيها مجلدات؛ **التكثيف المتناهي** أعطى سعة رهيبة فى المعاني كما أن الصياغة لم تخلُ من الجماليات الأدبية والعمق.

خلاصة القول:

أن المتكبر كمن يقف على قمة جبل يرى الناس صغارا ويرونه صغيرا.

* * * * * *

وجه

وافقهم في الظاهر؛ خالفهم في الباطن.

تناول الكاتب في هذه الومضة خُلق من أسوء الأخلاق ألا وهو النفاق والنفاق في اللغة هو" إظهار الإنسان غير ما يُبطن".

اختلف علماء اللغة في أصل النفاق فمنهم من قال: أصل الكلمة من النفق الذي تحفره بعض الحيوانات كالأرانب وتجعل له فتحتين أو أكثر فإذا هاجمها عدوها ليفترسها خرجت من الجهة الأخرى وسمي المنافق به لأنه يجعل لنفسه وجهين يُظهر أحدهما حسب الموقف الذي يواجهه.

ومنهم من قال: سُمَّي، كذلك من نافقاء اليربوع، فإن اليربوع له جحر يقال له النافقاء، وآخر يقال له القاصعاء فإذا طُلب من أحدهما خرج من الآخر.

النفاق داء خطير وهو أنواع أشده النفاق الذي يُظهر فيه الإنسان من القول والفعل بخلاف ما في القلب من الاعتقاد، أو هو من يظهر الإسلام ويبطن الكفر وهو الذي استحق أصحابه الوعيد الشديد فقال تعالي:

"إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار"

وهنا لم يقصد الكاتب هذا النوع من النفاق ولكن قصد النفاق الاجتماعي الذي يتعلق بسلوك الفرد وعلاقاته وما يسببه من أمراض اجتماعية تؤثر بقوة علي المجتمع وتماسك أفراده، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ **تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه).**

والنفاق الاجتماعي يعبر عن سعي الشخص لكسب مصالحه الشخصية علي حساب الآخرين دون مراعاة بكم الضرر الذي سيلحقه بهم، فالغرض من نفاقه تحقيق مصالح دنيوية أو اجتماعية أو مصالح في العمل أو عدم استعداء الناس عليه فيرضي ويجامل هؤلاء وهؤلاء وهو في الأصل لا إلي هؤلاء ولا إلي هؤلاء. عن عمارة قال: قال رسول الله ﷺ: **من كان ذا وجهين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة).**

وقد نخر هذا الخلق الذميم في المجتمع وأفسد فيه أيما إفساد وألبسه ما يجمله من الأسماء مثل المجاملة ويعتذرون " بمشي حالك "، " لا تُدقق " وكلمات من

هذا القبيل وتتجلي هذه الصفة عند بعض الأشخاص في السكوت عن الخطأ بنية الحصول علي منافع شخصية أو خوفًا من فقدان ثقة المُجامل. يقول الحسن البصري **(تولي الحجاج العراق وهو عاقل كَيِس فما زال الناس يمدحونه حتي صار أحمقًا طائشًا سفيهًا).** وهذا أثر من الأثار الجمة لسلوك النفاق الاجتماعي، أنه يغير سلوك هؤلاء الأشخاص ويصدقون ما وصلوا إليه بسبب النفاق من غيرهم لهم، عن عمر بن الخطاب عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: **(مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلي هذه مرة وإلي هذه مرة).** وتصبح هذه الخصلة من أخطر ما يكون عندما يمارسها من يتصدرون الفتاوى فيفتون بما يرضي رؤساء بعض الحكومات ويختلط الحابل بالنابل والحلال بالحرام.
والنفاق الاجتماعي من علامات قيام الساعة قال:
ﷺ **(لا تقوم الساعة حتي يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع)** يعني السفلة مع الناس رواه أحمد في مسنده والترمذي في جامعه وقد قال ﷺ **" إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها: قال: إذا وُسِّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة "** (متفق عليه. والأحاديث في ذلك كثيرة لا يتسع المقام لسردها.
وأخيرا يكون التنافس والتسابق في مضمار الآخرة في العلم والعمل، أما التسابق الدنيوي فكلا المتسابقين خاسر ومُفلس.

على ماذا التكبر والغرور
وهذي الأرض تملؤها القبور
على ماذا التعالي يا صديقي
أأنت البحر أم أنت الصخور
كأنك قد نسيت أيا أخي
بأن الكون يملكه الغفور
ألم تر كم فقدنا من أناس
لهم نخل وأسوار قصور
وكم فارقت من أهل وخل
أتاهم بغتة قدر يدور

* * * * * *

يُتحفنا الكاتب بموضوعات اجتماعية هامة جدًا يُبلورها في أقل الكلمات التي تحمل بين طياتها المعاني الكثيرة جدًا والتي نادرًا ما يتناولها الكُتاب.

صدر الومضة... اغتسل من البئر

يا ترى ما هذا البئر هل هو بئر الزوجة أم بئر الأصدقاء والصحبة، فمن الواضح هنا أنه بئر معنوي يتمثل في فرد أو أفراد بسببهم تدرن المشار إليه بالضمير المستتر هو. من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: ﷺ **المرء علي دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**

أي أن الإنسان علي سيرة صاحبه فإن خالط أهل الخير وجالسهم وصادقهم فإن ذلك يزرع في قلبه حب الخير

والعمل به وعلي العكس من ذلك فإن من صاحب أهل الشر يكون مثلهم. يهوي الصاحب بصاحبه إلي النار، ولا أدل على ذلك من رفض أبي طالب عم الرسول ﷺ **أن ينطق بالشهادة عندما قال له الرسول يا عماه قل كلمة أحاج الله لك بها يوم القيامة فلم يقلها خوفًا من أن يُعيَّره أصدقاؤه بها حتي بعد موته.**

- وفي قول الله عز وجل

" الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين "

بيان واضح علي هذا المعنى وفي واقعنا آلاف الأمثلة التي نراها من فساد الشباب الناجح المستقيم إذا اتخذوا من أصحاب السوء أخلاء لهم.

وقد يكون البئر هذا زملاء العمل الذين اعتادوا الفساد والإفساد من الرشوة و المحسوبية والإهمال وأكل أموال الناس بالباطل.

وقد يكون البئر هو الزوجة الخبيثة التي تعين زوجها على السوء وتصرفه عن الخير، وقد يكون غير ما ذُكر.

ففي الحقيقة معاني فياضة يُبينها كاتبنا في كلمات مكثفة.

المفارقة والإدهاش:

النتيجة الصادمة في عجز الومضة وهي التدرن بعد الاغتسال بدلا من التنظف.

أسلوب الكاتب إبداعي للغاية، فهو يحيك من مفردات قليلة جدا تكاد تقل عن عدد أصابع اليد الواحدة، نصًا يفيض بالمعاني الزاخرة.

استخدم الكاتب التضاد في **اغتسل، تدرن** كما أن النص لا يخلو من المُحسنات البديعية مما ألبس الومضة ثوب الجمال وعمَّق المعنى.

وأخيرا نقول:

إذا ألفيت في دنياك يوما صديقا صادقا فبه تمسك

فإن صداقة الأخيار زرع يقيك من الدنايا أن تمسك

* * * * * *

حصاد

عمل في الظل؛ أشرق.

هذه الومضة هي الوجه الآخر لقول " استعينوا علي قضاء حوائجكم بالكتمان" فمن أسباب النجاة وإنجاح الأعمال " الكتمان" لأنه ليس كل الناس يحبونك فمنهم الحقود ومنهم الحسود ومنهم المنافق.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول قال:
ﷺ **" استعينوا علي إنجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود "** صحيح الجامع.

ففي كتمان الأسرار نجاة من كيد الأشرار فقد قال تعالي: حكاية عن كتمان يوسف عليه السلام للرؤيا التي رآها بأمر من أبيه **(قال يا بني لا تقصص رؤياك علي إخوتك فيكيدوا لك كيدًا إن الشيطان للإنسان عدوٌ مبين)**

وكان يقال أحزم الناس من لا يفشي سره إلي صديقه؛ مخافة أن يقع بينهما شر فيفشيه عليه.

ومن الأمور التي ينبغي أن يحفظها الشخص ويكتمها ولا يُفشي سرها: أعمال السر التي بينه وبين ربه، ففي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

" سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله وذكر منها: ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتي لا تعلم يمينه ما تنفق شماله).

وإفشاء الأعمال الخيرية مدعاة للرياء والمخيلة والسمعة وهذا من أسباب إحباط الأعمال وحرمان الأجر.

وأسرار البيوت والأسرار بين الزوجين من أهم ما يجب إخفاؤه لأن عدم الإخفاء يؤدي إلى إدخال أطراف أخرى وتعقد المشكلات وتفاقمها في حين أنها إذا لم تخرج من بين الزوجين فإنها سرعان ما تتلاشى وتهدأ.

ومن ذلك أيضًا الرؤيا السيئة.

- فلا تخبر أحدًا عن يدك التي تؤلمك فقد يأتي زمان ويلويها، ولا تخبر أحدًا بسر دمعتك فيعرف كيف يبكيك

(داري ع شمعتك تقيد) مقولة مصرية عبر عنها المبدع بهذه الومضة القوية مبنًا ومعنًى.

عنوان

ورث النعمة؛ أعمته.

علـى مـا تعودنـاه مـن كاتبنـا حيـث يفـتح أعيننـا بقلمـه الرقراق و حسه المُفعم وقيمه العالية علي أدواء تتآكل بسببها المجتمعات وكيف أن الوقاية منها هي الحبل المتين الذي يجب التمسك به للمضي قُدمًا في طريق الارتقاء والازدهار.

يتحدث كاتبنا عن النعمة بين الشكر والجحود لنرى

صدر الومضة... ورث النعمة

وكلمه (ورث) تـوحي بـأن هـذه النعمـة لـم يتعـب فـي تحصيلها بل أفاء الله عليه بها بلا جهد ولا نصب ونعم الله سبحانه لا تُعد ولا تُحصي تتعدد وتتنوع وصاحب النعمة بين أمرين لا ثالث لهما إما أن يشكر فيزيده الله وإما ان يجحد فيكون بين أمرين سلب النعمة أو إبقائها للاستدراج. وكلا الأمرين نتيجته إلي ذات المآل

"أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون "

ولا أدل على ذلك من قصة قارون الذي أجابه الله بالخسف عندما نسي النعم وقال:

"إنما أوتيته على علم عندي" فصار عبرة لكل ذي لُب.

وهناك من القصص في هذا الباب الكثير، مثل قصة الأقرع والأعمي والأبرص الذين أذهب الله عنهم ما بهم من الأذى وجعلهم علي أفضل حال ثم سخط الله علي الأقرع والأبرص لمَّا جحدا المُنعم وأعماهما عما هما فيه من النعم، ورضي عن الأعمى الذي أعطاه الله مع البصر البصيرة والورع بشكر النعم " فاللهم اجعلنا من الشاكرين ".

في ثلاث مفردات فقط وقفنا أمام ومضة مكتملة الأركان، محبكة وسهلة، لينة، جميلة، محسنة بديعياً يسترجع القارئ بها الكثير والكثير من المواقف والقصص التي تُشكل له العبرة والاستقامة.

قراءات بقلم:

الكاتب والناقد/ عاطف عز الدين

" مصر "

هـدم

استعاروا عقله؛ أتلف تفكيرهم.

معاني الكلمات

استعاروا: أخذوا وطلبوا منه

عقلـه: العقل هو مجموعة من القوى الإدراكية مثل الوعي، والمعرفة، والتفكير

أتلف: أفسد

تفكيرهم: معنى التفكير هو مُجمل الأشكال والعمليات الذهنية التي يُؤديها عقل الإنسان، ليتمكن من التعامل مع العالم المُحيط به بفعالية أكبر.

عنوان الومضة ... هدم

والمقصود بالهدم هو هَدّ، خَرّب، نَقَض أباد، حطّم، قَوّض، دمّر من خلال هذا الشخص الذين سلبوا أفكاره

وأخـذوها لأنفسـهم دون أن يُفكـروا فـي النتـائج المُترتبـة على ذلك.

يقـول الـوامض فـي مفتتح الومضـة (استعاروا عقلـه)، أي أن هنـاك جماعة ما أو هيئة ما أعجبهـا عقل شـخص فأخـذوا أفكـاره، وفـي عجُـز الومضـة تـأتي المُفارقـة إذ يقـول الـوامض (أتلـف تفكيـرهم) أي أفسـد حيـاتهم وطريقـة معاشـهم فأصـبحت الأفكـار التـي أخـذوها مـن الشـخص وبـالا عليهم؛ ممـا يجعلنـا أمـام ومضـة رمزيـة فالشخص الذي سلبوا منه الأفكار هو شـخص يرمـز لكل الأفكار التي نَعتقدها ونُهلل لها، ونَنسبها لأنفسنا قد تكون وبالا علينا ف " تتلف وتُفسد " حياتنا.

يُلاحظ القارئ أن الـوامض استخدم المحسِّنات البديعيـة مثل التـرادف البلاغـي فـي قولـه (عقلـه / تفكيـرهم)، و يُعدُّ الترادف ظاهرة لغويّة موازية للفروق الدلاليـة، مـن خلال كلمتين تَدلان على مَعنى.

* * * * * *

جُحُود

فقدها من أجلهم؛ عيَّروه بالعمىٰ.

معاني الكلمات

فقدها: خَسَرها، ضَيَّعها

عيَّروه: تعايبوا، أي تبادلوا ذِكْر الصِّفات

العمىٰ: هو حالة من فقد الإدراك البصري

عنوان الومضة ... جحود

ومعنى "الجُحُود" هو إنكار نعمة أو واقع وعدم الاعتراف به، ومن خلال قراءتنا لهذه الومضة نجد أن الجُحُود ينطبق على الذين أنكروا التضحيات والخدمات التي قدمها لهم الغير، ونلاحظ أن الوامض سخر منهم فوصف ما فعلوه بالجُحُود.

يقول الوامض في مفتتح الومضة " فقدها من أجلهم " أي أن شخصا خسر شيئًا عزيزا لديه من أجل الغير،

وفي عجُزالومضة تأتي المُفارقة؛ إذ يقول الوامض:
" عيَّروه بالعمىٰ" أي أن الذين ضحَّى من اجلهم قاموا بمعايرته والتهكم عليه والسخرية منه، ونُلاحظ أن كلمة " العَمى " تدل على أن الشخص فقد عينيه من أجل البعض، لكنهم خذلوه وعيروه بفقد البصر.
إن الدرس الذي يُقدِّمه الوامض في هذه الومضة هو أن هناك الذين نقدم لهم كل شيئ لا يستحقون تضحياتنا من أجلهم لأنهم قد يخذلوننا حتَّى لو قدمنا لهم العينين، ومن هنا يأتي " الجُحُود "

* * * * * *

انفصام

وصِفَت بالعَوج؛ قدَّموها.

معاني الكلمات

وصفت: وصَف منظرًا: نقل صورة حِسِّيَّة وتحديدًا دقيقًا مُفَصَّلاً لما يراه

العَوج: انحراف وعدم استقامة

قدَّموها: كرموها وجعلوها في الأمام

عنوان الومضة ... انفصام

والمقصود بالانفصام هو الإنْقِطاعُ، ونعني بانفصام الشَّخصيَّة في (علم النفس) أنها مرض نفسيّ يتميَّز بتشوُّش عقليّ وفقدان الاتصال بالواقع أو بالعالم الخارجيّ.

يقول الوامض في مُفتتح الومضة: " وصفت بالعَوج " أي أن هناك امرأة منحرفة، وصفها الجميع بعدم استقامتها وفي **عجُز الومضة** تأتي المُفارقة إذ يقول الوامض: " قدموها " أي جعلوها ذي مكانة موقرة ورفعوا شأنها.

نحن أمام ومضة رمزية يستعرض فيها الوامض نماذج نراها كثيرا في أغلب دول العالم؛ حيث نجد شخصيات وقحة وغير شريفة تعتلي المنابر ويتم الاحتفاء بها ما يجعلنا نتأكد من أن الشخصيات التي اختارتهم للتكريم في حاجة إلى العلاج النفسي.

ومضة من معين الحكمة تحمل رمزية وتحمل رسائل مُغلَّفة بإسلوب جميل، تحياتي للوامض

* * * * * *

مواءَمة

سألوه عن الحُب؛ أجابهم عن الحَب.

معاني الكلمات

الحُـب: هـو رَغبـة و ميْـلٌ إلـى الأشـخاص أو الأشُـياء العزيزة، أو الجذَّابة، أو النافعة

الحَب: هو ما يُلقى في الأرض متفرقًا للزراعة

عنوان الومضة ... مواءمة

والمقصود بالمواءَمة التوافق والتناسب.

يقول الوامض في مُفتتح الومضة (سألوه عن الحُب) أي أن هناك أشخاصا سألوا واحدا منهم عن الحُب، وفي **عجُز الومضة** تأتي المُفارقة إذ يقول الوامض (أجابهم عن الحَب) أي أن الشخص أجابهم عن "الحَب " بدلا من " الحُب".

وتُذكرنا ومضة **"مواءمة "** بمقولة أحد الحُكماء (أن "لا أعرف" هي نصف العلم، فالناس يدري ويدري أنه يدري فذاك العالم فاحترموه، ويدري أنه لا يدري فذاك طالب العلم فعلموه، ولا يدري أنه يدري فذاك الغافل فنبهوه، ولا يدري أنه لا يدري فذاك الجاهل فتجنبوه) **كما تُذكرنا ومضة "مواءمة " بمقامات الحريري من حيث اهتمامها بالأحاجي اللغوية** وقد استخدم الوامض في ومضته الجناس التام من خلال (الحُب/ الحَب) كما استخدم الطباق البلاغي من خلال (سألوه / أجابهم)

* * * * * *

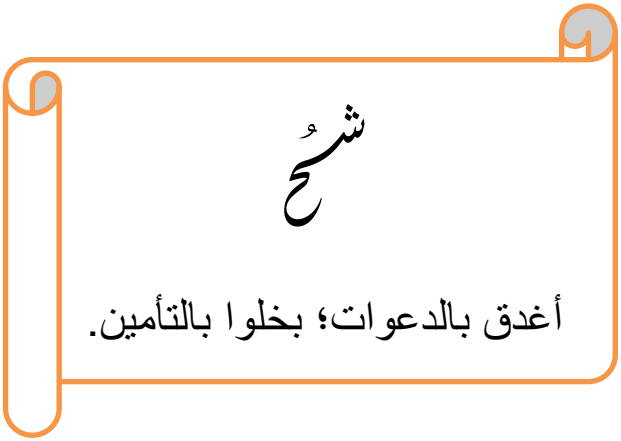

معاني الكلمات

أغدق: كثَّر

دعوات: جمع دعوة والدُّعاء هو ما يُدْعَى به الله.

بخلوا: إمساك المال عمّن لا يصحّ حبسه عنه، عكسه الكرَم والجود.

التَّأمينُ: سنَّةٌ مؤكَّدةٌ بعد قراءةِ الفاتحةِ، ويُسرُّ بها في الصَّلاةِ السِّريَّةُ، ويجهرُ بها في الجَهريَّةِ، ويؤمِّنُ فيها مع الإمامِ، وَمَعْنَاهُ " اسْتَجِبْ "

عنوان الومضة ... شُح

ومعنى " شُح" أي قل ونقص.

يقول الوامض في مُفتتح الومضة:

(أغدق بالدعوات) أي أن هناك شخصا قام بالدُّعاء كثيرا لأخرين، وفي عجُز الومضة تاتي المُفارقة إذ يقول الوامض **(بخلوا بالتأمين)** أي لم يستجيبوا له.

إن ومضة " شُح " هي ومضة رمزية إذ لم يقصد الوامض أن شخصا يقوم بالدُّعاء، فيرفض البعض التأمين، ولكن هذه الومضة تجعلنا أمام الذين نُقدم لهم الخدمات المادية والمعنوية لكنهم يخذلوننا، وفي واقعنا نجد الكثيرين الذين قدموا الكثير لوطنهم في كافة المجالات لكنهم تعرضوا للنسيان.

ويُلاحظ القارئ أن الوامض استخدم الطباق البلاغي من خلال **(أغدق / بخلوا)** وكذلك استخدم الترادف البلاغي من خلال **(شُح / بخلوا)** و **(الدعوات / التأمين).**

نِـزال

ورث الحكمة؛ سلبتها العيون.

معاني الكلمات

ورث: ورِث من فلانٍ مالَه: صار إليه بعد موته.

الحكمة: هي أعمالُ وأقوالُ عن رويّة ورأي سديد.

سلبتها: أخذتها قهرًا

عنوان الومضة ... نزال

ومعنى **"النِّزَالِ "** أي القِتَـالِ وَجْهـاً لِوَجْـهٍ، وقبل أن نُلقي الضـوء علـى ومضـة **" نِـزال "** يهمُّنـا أن نتنـاول أولًا معنى الحسد الذي هو شُعور عاطفي بتمنِّي زِوال قوة أو إنجـاز أو مُلـك أو مِيـزة مـن شَـخص آخـر، والحصـول عليهـا أو يكتفـي **(الحاسـد)** بالرغبـة فـي زوالهـا مـن الآخرين.

يقول الوامض في مُفتتح الومضة **(ورث الحكمة)** أي أن هناك شخصا قد تأثر بمناقب أهله وبعلمهم وسداد رأيهم، وفي عجُز الومضة يقول الوامض **(سلبتها العيون)** أي ورث الحكمة؛ سلبتها العيون أن هذا الشخص وجد الذين يحسدونه على الحكمة، وكأنها مال أو شيئ مادي!

* * * * * *

مُعادلة

صَغُرَ العقل؛ صُهِرَ القلب.

معاني الكلمات

العقل: ما يكون به التفكيرُ والاستدلالُ وتركيبُ التصوُّرات والتصديقات.

صُهِرَ: إذابة المعادن بالتسخين الشديد

عنوان الومضة ... مُعادلة

والمُعادلة عبارة عن تشابه أي تعبير رياضي مُساوٍ لتعبير رياضي آخر، والوامض من خلال هذا العُنوان سيعرض لنا مُعطيات تُؤدي بنا إلى نتائج تتناسب معها.

يقول الوامض في مُفتتح الومضة:

(صَـغُرَ العقـل) والمَقصـود بالعقـل هـو التفكيـر العلمـي المُستقيم؛ أما الفعل الماضي **"صَغُرَ"** فهذا يعنى أنـه غير مُتواجد أي أننـا لا نَستخدم التفكير الصـحيح القـائم علـى العقل والمنطق، وفي عجُز الومضة تأتي نتيجة الـ

" مُعادلـة " فيقـول الـوامض **(صُـهِرَ القلـب)** أي تلاشـى القلب لأن العقل هو المَنوط به التوجيه والإرشاد.

ونُلاحظ كقراء أن الوامض استخدم الطبـاق البلاغـي فـي هـذه المُعادلـة مـن خـلال **العقـل / القلـب** ليعقُـد المُقارنـة بينهما في المُعادلة.

* * * * * *

جِهاد

استسلم للنوم؛ صارعه.

معاني الكلمات

استسلم: انقادَ وخضع وتوقّف عن المقاومة

صارعه: عَارَكَهُ، غَالَبَهُ

عنوان الومضة ... جهاد

والمقصود بالجِهاد هو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل.

يقول الوامض في مُفتتح الومضة:

(استسلم للنوم) أي أن هناك شخصًا استسلم للمُغريات والشَّهوات.

وفي عجُز الومضة

تـأتي المُفارقـة إذ يقـول الـوامض **(صـارعه)** أي أن الشَّخصَ لم ينغمس في المغريـات ومـن هنـا بدأ المقاومـة للإغراءات.

ويُلاحظ القارئ أن الـوامضَ استخدم المُحسِّنات البديعيـة كالطبـاق البلاغـي فـي قولـه **(استسلم / صـارعه)** كمـا استخدم الاستعارة التصريحية في قوله:

(استسلم للنـوم)، وهـي الاستعارة التـي يتم التصـريح فيها بلفظ المُشبَّه به **(المُستعار منه)** دون المُشبَّه.

* * * * * *

سوءة

اغتسل بالطهر؛ تعفَّن.

معاني الكلمات

اغتسل: غسَل بدنه بالماء، نظَّفه به

الطهر: الخُلُوُّ من النجاسةِ والحيضِ وغيرِهما.

تعفَّن: صَارَتْ تَنْبَعِثُ مِنْهُ رَائِحَةٌ مُقززة..

عنوان الومضة ... سوءة

والمقصود عورة الإنسان، و كل عمل يعيبه.

يقول الوامض في مُفتتح الومضة **(اغتسل بالطهر)** أي أن هناك شخصا اغتسل بماء نظيف كي يتطهر من دنس أو نجاسة لحقت به.

وفـي عجُـز الومضـة تـاتي المُفارقـة إذ يقـول الـوامض **(تعفَّن)** أي أن الشَّخصَ الذي اغتسل جيدا بمـاء نظيف طهور لم يستطع تنظيف نفسه من الدَّنس والنَّجاسة، ممـا يجعلنا أمام رؤية الوامض الفنية وهي أن الشخص مهمـا اغتسل فلا يستطيع أن يمحو عوراته وسقطاته لأنـه يهتم بالشكل الخارجي دون الجوهر!

* * * * * *

معاني الكلمات

أسروهم: الأسر يعني الشد بالقيد

كسروا: حَطموا وفَكوا

القيد: كلُّ ما يُربط به الأسير

عنوان الومضة ... تحرر

وهذا مُصطلح يُستخدم لوصف مُختلف الجُهود الرَّامية إلى الحصول على الحقوق السياسية أو المساواة.

يقول الوامض في مُفتتح الومضة

(أسروهم) أي أن هناك جماعة تم أسرها، فتم حبسهم وسجنهم، وفي عجز الومضة يقول الوامض:

(كسروا القيد) أي أن الأسرى رفضوا الأسر وقاوموه، والمَقصود بالكسر هنا هو تحطيم القيد كي ينعموا بالتَّحرر

إن ومضة **" تَحَرر "** تجعلنا أمام معنى تُشير إليه هذه الومضة، وهو أن الذي يُريد التَّحرر من شيئ فلا بد أن يقاومه ولا يستسلم، بل عليه كسر وتحطيم كل العوائق التي تقف في طريقة، فللتَحرر ضريبة يجب أن يدفعها كل راغب في التَّخلص من الأسر، وهذه الضريبة هي الكفاح والصراع لكسر القيود والعوائق.

* * * * * *

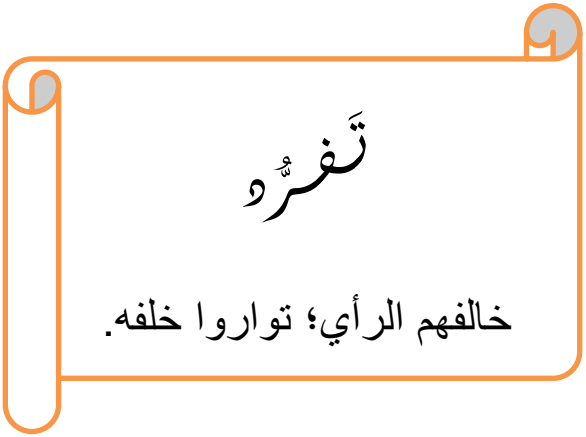

معاني الكلمات

خَالفهم: خَالِف تُذْكَر / خَالِف تُعْرَف: وَصْف مَنْ يسعى للشهرة والمعرفة عن طريق مُخالفة الناس.

تواروا: توارى الشخص أي استتر واختفى

عنوان الومضة ... تفرد

والمقصود بالتَّفرُّد هو التَّمييز عَمَّنْ سواه أو الذي لا نظير له.

يقول الوامض في مفتتح الومضة:

(خالفهم الرأي)، فنحن أمام شخص يختلف مع البعض في الرأي، مما يجعلنا ننتظر منهم أن يُدافعوا عن رأيهم ويبطلوا حِججه و يحاولوا إقناعه بأفكارهم.

عجُز الومضة ... تواروا خلفه

تأتي المُفارقة إذ يقول الوامض **(تواروا خلفه)** أي أنهم تراجعوا وانضموا إليه رغم أنه يُخالف فكرهم مما يجعلنا أمام ومضة رمزية فالشخص المُعترض هو شخص يرمز لكل الأفكار التي نعتقدها ونهلل لها، وفي الحقيقة تأتي أفعالنا على النقيض!

وفي ومضة **" تَفـرُّد"** نُلاحظ أن الوامض استخدم المحسِّنات البديعية مثل الطباق البلاغي في قوله: **(خالفهم / تواروا)** وكذلك الجناس غير التام في قوله: **(خالفهم / خلفه).**

* * * * * *

تشرذم

خيطتهم العيون؛ مزقتهم الظنون.

معاني الكلمات

تشرذم: تشرذم النَّاسُ تفرَّقوا بشكل فوضويّ

خيطتهم: ضمَتْ بعض أجزائه إلى بعض

مزقتهم: المَزْق هو شَقّ الثياب، أزالتهم، دمرتهم.

الظنون: كلُّ ما لا يوثق به

عنوان الومضة ... تشرذم

والمقصود بالتشرذم هو أن تتفرق الجماعة بشكل فوضوي، وهذا لا يكون إلا بحُدوث حَدث جَلل جَعلها تفقد صوابها وتتخبط.

يقول الوامض في مفتتح الومضة:

" خيطـتهم العيـون " أي تسـتر علـيهم الجميـع فلـم يفضـحهم أحـد، وفـي **عجُـز الومضـة تـأتي المُفارقـة؛** إذ يقول الوامض: **"** مزقتهم الظنون **"** أي أن الشك والرَّيبـة همـا سـلاح يُسـاهم فـي خلخلـة الجماعـة وتَفرُّقهـا، وهـو الدرس الذي يُقدِّمه ويَقصُده الوامض في هذه الومضة.

ويُلاحـظ القـارئ أن الـوامضَ اسـتخدم الطبـاق البلاغـي **(خيطتهم / مزقتهم)** كي يزيدَ المعنى جمالا.

* * * * * *

حَماقة

تزوجها؛ قتلت بنات أفكاره.

معاني الكلمات

قتل: أَزْهَقَ رُوحَهُ

بنات أفكاره: إنتاج فكرة من أفكار متعددة، وأيضا تحتمل مَعنى آراء الغير، مثلا: تكوين فكرة من آراء كثيرة، إذًا فـ "بنات أفكار" تعني نتاج التفكير الخلَّاق

عنوان الومضة ... حَماقة

والحَماقة هي خطأ سخيف، كما أنها داءٌ ليس له دواء؛ إن من أعظم الأدواء التي يُبتلى بها المَرءُ في هذه الحياة داءَ الحمق فالحمق شر كله والأحمق عدو نفسه، والمَقصود بالحَماقة هو التصرف غير الواعي من

الشخص الذي تزوج أو ارتبط بزوجة أو حزب أو كيان يهدم مُعتقداته ويُناقض تفكيره.

يقول الوامض في مُفتتح الومضة:

" تزوجها " والزواج هنا ليس حقيقيا، فالشخص هنا لم يتزوج بامرأة بل المقصود أنه ارتبط بفكرة ما، وفي **عجُز الومضة** تأتي المُفارقة، **فيقول الوامض:**
" قتلت بنات أفكاره " أي أن الفكرة التي ارتبط بها جعلته يهدم معتقداته ومذهبه في الحياة مما يجعلنا أمام سوء تقدير أو خطأ سخيف، وهو ما نُطلق عليه **"**حَماقة**"**

* * * * * *

قراءات بقلم:

الناقدة الدكتورة / ابتسام صفر

ليبيا

دلت كلمة جهل على فئة من البشر لا يقدرون العلم أو الثروة المالية أو التاريخية لديهم، ولا يدركون قيمة الأولين في حفظ تراثهم.

كلمة جهل تعيدنا إلى الوراء عند سماعها، فهناك جهل في السلوك، جهل في العادات والتقاليد، جهل اجتماعي يتداول بين الناس، فعنوان الومضة يطرق أسماعنا بمعان كثيرة ومهمة وأغلبها تصب في بئر عميق ولكنه مظلم لا يطور البشرية. **ورثوا الآثار؛ قلبوها زار**

تستخدم كلمة ورث في المعجم: ورث من فلان ماله صار إليه بعد موته، والإرث يكون بالمال والأرض والذهب والبيت وغيره من الأملاك، وكلمة الآثار تشمل

الأماكن القديمة من المنازل والمتاحف والقصور لها تاريخ عريق تتوارثه الأجيال، فالحقيقة مغزى الومضة يتميز بالعموم وإطلاق الورث بشكل مطلق على المستوى الفرد والجماعة، فالورث كنز يعود بالفائدة على أهله وعلى العباد والبلاد؛ لأنه يسجل تاريخ العائلة أو حقبة زمنية للمجتمع، وتكون المفارقة في **عجز الومضة** التي انقلبت الحقائق عن سيرها الطبيعي بقول القاص: **(قلبوها زار)** فأهل الورث اكتفوا بزيارة التراث الجميل الذي يعود بالنفع إليهم فقط دون الحفاظ عليه والاهتمام به لأنهم يجهلون قيمته التاريخية أو العلمية أو الاقتصادية وغيرها.

هذه المفارقة في كلمة (الآثار، زار) جمعت البلاغة القيمة، وأعطت بُعدًا عميقا في اللفظ والمعنى.

استعلاء

تضخم صدره؛ لم يبصر غيره.

الكبر والتكبر على الناس من الأمراض الاجتماعية الخطيرة المؤثرة على المجتمع، وكان عنوان الومضة يشكل ملامحها، والنظر إلى آثار الاستعلاء بمختلف أشكاله، فالاستعلاء على الآخرين بالمال أو المنصب أو الصحة أو العلم آفة تصيب سلوك بعض الناس.

تضخم صدره؛ لم يبصر غيره

اعتنى القاص بحسن اختيار كلمات ومضته لغة ومعنى، وأعطت الومضة أبعادا جميلة من التبحر في معانيها والهدف التربوي القيم في صياغتها، فكان **صدر الومضة** مزهرا بمعان كثيرة منها:

١- التكبر على غيره.

٢- النظر إليهم نظرة استهزاء وسخرية.

٣- الاحساس بالفخر لأعماله في الدنيا، ونسى أنها من نعم الله.

وجاء العجز مصورا حركة وسلوك صاحب الاستعلاء، وأتى بمفارقة مفادها أن المتكبر على الناس أصبح أعمى لا يبصر إلا ذاته ولا يحب إلا نفسه، ولن يقدم النفع للناس والمجتمع.

إجحاف

أكرمتهم عمرًا؛ كَرَّموها يومًا.

إن محطات الحياة كثيرة ومتنوعة المواقف والأحداث، وهناك أصناف من البشر لا يمتلكون احترام الآخرين والنظر إلى مواقفهم النبيلة وتقدير جهودهم في الأسرة أو العمل أو الدراسة وغيرها، ولذلك كانت كلمة إجحاف تغذي الومضة بمعان كثيرة وعميقة.

جاء **صدر الومضة** مختصرا لسيرة حياة امرأة قدمت التضحيات الكثيرة من أجل الآخرين، تمثلت في الكرم والعطاء، فهي الأم والزوجة والجدة وغيرها من الصور الإنسانية التي تضحي من أجل الأبناء والزوج والأخ، فهي تكرم بالمال والصحة والنصيحة والتربية، وأعطت عمرها لتزهر حياتهم بالخير والهناء، وهذا العطاء لا

يقدر بيوم أو سنة بل يقدر العمر كله، ولذلك فصدر الومضة سجل مسيرة حياة المرأة التي أفنت شبابها من أجلهم فكانت المفارقة مخالفة للتضحيات وهي (كرموها يوما) خالفت المألوف، وأشرقت المعنى، وكشفت الوجه الخفي من الحياة، **استطاع القاص ببراعة لغوية وبلاغية أ يُقدم للمتلقي نتائج نظرية الحياة ومستقبل التضحيات التي تنجزها المرأة بصورها المختلفة، وكانت النهاية غير مرضية لحقوقها وسعادتها ويستدركها المتلقي في كلمتين (أكرمتهم، كرموها) (عمرا، يوما) فصنعت الومضة قصة إجحاف القلوب والسلوك عند البشر، وكانت المفارقة عبرة للآخرين.**

دلالة

أخفوها؛ شهدت عليهم.

تميزت الومضة بالرمز والإيحاء، وشَكَّل **عنوانها** إشارات تلمح من بعيد عن مضمونها ومن أهمها الخصوصية التي يميل الإنسان إليها.

دلالة إشارة أنها كشفت المستور سواء أكان المستور خيرًا أم شرًا، وأمثلة الحياة كثيرة التي تصور سلوك البشر واختلاف طبائعهم في الحياة.

صدر الومضة ... أخفوها

عبر صدر الومضة عن نوع من البشر يفضلون إخفاء أمورهم وهي طبيعة حسنة في بعض الأمور كإخفاء الصدقة أو مساعدة الناس في قضاء حوائجهم، وقد يكون

الإخفاء سيئًا عند الآخرين كمعرفة الظالم أو السارق أو الذي يسئ التعامل مع الآخرين ونخفي حقيقة أمرهم.

عجز الومضة ... شهدت عليهم

تضمنت المفارقة الخروج عن المألوف وتوقعات المتلقي، فبصمات حقيقة الأمور خرجت دون رغبة منهم، فقد تشهد عليهم ذكر محاسنهم بين الناس وتزكية أفعالهم التي أخفوها وهذه نعمة الله عليهم؛ لأنهم أرادوا بسلوكهم وجه الله ورضاه كمساعدة الوالدين والأقارب والجيران في أمور اجتماعية كثيرة أو أمور مالية أو إصلاح بين الناس، فظهرت دون البحث عن إشهارها وقد تكون أمور سلبية تمثلت في كشف الحقائق التي أخفوها كإيذاء الآخرين ومخالفة باطنهم كالغيبة والنميمة واتهام الناس بالباطل ومخالفة قضايا القانون والمجتمع، فدلت عليهم أقوالهم أو ألسنتهم أو سلوكهم مع غيرهم أو دلت عليهم أوراقهم ورفاقهم عن أفعالهم.

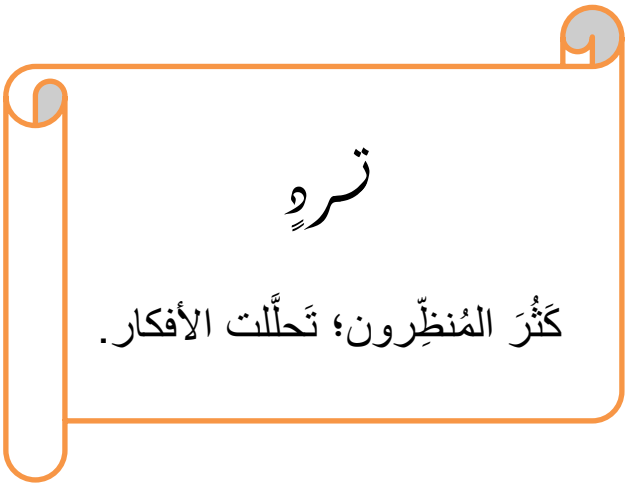

إن الحياة لا تسير على وتيرة واحدة، فالطبيعة تتنوع في فصولها، وكذلك الإنسان تمر بحياته محطات كثيرة يحدث التغيير في نموه وفكره وشكله، والقاص أشار إلى الرمز والإيجاز في ومضته التي تدل على تدهور النفس في العديد من القضايا في المجتمع، وقد دَلَّ **عنوان الومضة** على تدهور وعدم استقرار النفس الإنسانية.

صدر الومضة ... كثر المنظرون

جاءت كلمة المُنَظِّر بمعنى ما ينظر إليه فيعجب، هناك أصناف من البشر يحبون الظهور وكثرة المعجبين بهم، ويظنون أن أعمالهم وأموالهم وعلمهم ومكانتهم في

الحياة تستحق المدح والتباهي بين الناس، وقد يشير **صدر الومضة** إلى حالة أخرى من الناس الذين يتحدثون عن الآخرين ويمدحون أفكارهم وأعمالهم رياء بين الناس وهذه الأصناف كثيرة نراها في الحياة الاجتماعية والثقافية بكثرة.

عجز الومضة ... تحللَّت الأفكار

تأتي المفارقة في قول القاص: **تحللت الأفكار**

أصبحت أفكارهم غير مستقرة، وتحيطها الفوضى والتشتت، وضاعت الحقيقة والمصداقية لكثرة الآراء واختلاف وجهات النظر وعدم الوصول إلى القرار الصحيح ونلحظ ذلك جليًا في مجالسنا الشعبية والنيابية.

معادن

أهداها الماس؛ أمسته عبرة.

فسر عنوان الومضة سلوك البشر في حياتهم، فالمعنى الأصلي للكلمة هو معادن الأرض باختلاف أشكالها وأنواعها، يستفيد الإنسان منها في الصناعة والتجارة وغيرها، وقد استعمل اللفظ من المعنى الحقيقي للمعدن إلى المعنى المجازي فنقول الناس معادن، فهم يختلفون في الطباع والسلوك وطريقة التعامل مع الآخرين.

انتقل القاص من العموم إلى الخصوص في المعنى فقال: **أهداها الماس** فالهدية ثمينة وهي أجمل وأغلى معادن الطبيعة، غالية الثمن وقيمة في العطاء للآخر، وهذا يدل على الحب العميق الذي يربط بينهما، الهدية تقدم للحبيبة وللمقربين من القلب.

كلمة أهداها توحي بالعطاء والكرم برغبة ومحبة للآخر، هذه القطعة النفيسة يفتخر البشر وخاصة النساء بها، فهي تدل على تمتع صاحبها بالغنى وكثرة المال والسفر والترف وتعطي مقياسًا للحالة المادية.

إنه الماس فهو كنز وزاد للميراث، وقيمة للنساء وفي منظره يدل على الرقي والذوق الرفيع، وتتزين المرأة به في أوقات الفرح وتبادل الزيارات بين أهلها وأصدقائها ولكن القاص شكل مفارقة للمتلقي تتمثل في كشف حقيقة معدن الإنسان الذي تمنحه الحب والرعاية والاهتمام فيصفع العطاء ويستبدله بالجحود والنكران فهل كان الطرف الآخر غايته الطمع؟

رد القاص بنهاية موجزة تحمل العظة للآخرين قائلا: **أمسته عبرة** بسبب سلوكها وطمعها وقلب الموازين تحولت المحبة إلى كراهية، وأصبحت عبرة لأمثالها.

قراءات بقلم:

الكاتب والناقد/ مُحسن خزيم

" مصر "

جنوح

أضاعوا أخلاقهم؛ خلقوا الضياع.

العنوان

جنوح، وهو احتكاك قاع السفينة بقاع النهر أو البحر، وجنوح اسم وليس فعل، والمصدر جنح، أي اخفاق وعدم قدرة، وإذا كانت تلك القدرة، التي ضاعت بعدم التحكم في شيء، ثمين وجوهري مثل الأخلاق، فلا شك سينشأ من وراء ذلك ضياع حتمي ومرير في كل الأشياء من تربية للأجيال، من انهيار لمنظومة القيم والأخلاق، ضياع المثل، فلا شك أن هذا الجنوح الحتمي والاستسلام وعدم المقاومة، سيؤدي إلى خلق حالة من الفوضى والضياع، فلا شيء أهم من الأخلاق التي هي ركيزة أساسية من ركائز المجتمع، نري أيضًا أن هذه **الومضة قد برع فيها الكاتب باختصار شديد، بكلمات قليلة أدت إلى فضاء رحب لا متناهي من المعنى الحقيق للجنوح والاستلام.**

إزاحة

ستر الحقيقة؛ فرت عارية.

العنوان

إزاحة اسم، والمصدر **أزاح** أي عمل على إزاحته أو إبعاده.

المتن الذي بدأ بستر الذي يعني الساتر أي الحاجز لإخفاء شيء عن العيون أو ما ستر به الحياء وإذا ما تم إقصاء ذلك فمن المؤكد أنه يكشف كل شيء.

ومن المعروف أن الثوب الساتر هو الذي يخفى الصورة عن النظر، فلو أزحت هذا الستر لأصبحت الحقيقة عارية وانكشف كل شيء.

هـذه القـراءة الانطباعيـة مـن خـلال أسـلوب الكاتـب الـذي جمـع معـالم القصـة ومفادهـا فـي خمـس كلمـات وهـو تلغيـز وتكثيـف شـديد، لـيس هـذا فحسـب بـل والمعنـى الـذي يتـوارى بـين هـذه العبـارات، قـد يكـون إفشـاء الأسـرار قـد يـؤدي إلـي كشـف الخبيئـة ومـا ورآها،....

* * * * * *

خيبة

انتفض القلب؛ انتكست الأعضاء.

خيبة اسم وجمعها خيبات، من مصدر خاب، فقد نقول: خيَّب فلان ظن الرجل، هذا هو العنوان الذي حدد ملامح النص فالمتن الذي يبدأ بانتفض أي أن الانتفاضة هي الحركة فلو أن هذا القلب، تحرك لحدثت الخيبة لأن الأعضاء غير ذي كفاءة فتأتي من هنا الخيبة وهنا تكمن المفارقة، فمن المعروف أن الانتفاضة، تعني الإلحاح في طلب شيء معين، أو انتفاضة شعب مغلوب على أمره ضد احتلال غاشم، فلو انتفض فقد يُخِّيب آماله ظالم أو مستبد وبذات المعنى فانتفاضة القلب قد تخيب رجاء أعضاء جسده البالية، المعنى أن تحقيق الهدف، لا يأتي من وراء خيبة إنما بتضافر الجهود وعدم تراخي الرفاق والصحبة ..

جزاء

تلبس الوقار؛ داسه الاحتقار.

العنوان هنا كاشف فقد يكون الجزاء هنا عتاب أو مكافأة والاثنين على عمل أحدهما، خير والآخر شر.

المتن الذي يبدأ بتلبس الوقار مفاده أن الرجل الذي يلتبس عليه الأمر أو يلبس ثوب لا يليق به، فسوف يجد من المهانة والاحتقار ما يؤدي لصاحبة إلى الذُل وعدم التقدير .. **الفارقة الداهشة** التي التقطها الكاتب هنا من خلال تجاربه العديدة هي ألا يفعل الإنسان ما لا يطيق أو ما لا تتحمل نفسه بل عليه بالتواضع والانصياع إلى الأخلاق لأن غير ذلك سيكون مهانة وتحقير من شأنه أن يهدر قيم المجتمع بالكامل ..

عطاء

أكْبَرتْ أطفالها؛ هان في عينيها الرجال.

العطاء دوما ما يكون هبة أو دون مقابل ولا يتأتى هذا العطاء إلا من حُب. هذا العنوان ينطبق على سيدة لم ترى أمامها غير أولادها فضحَّت بكل غالي ورخيص من أجل أن تراهم في أبهى صورة، والحقيقة أننا نرى عديد من هذه الصور في بلداننا أن المرأة التي تنكفأ على أولادها تهون الدنيا عليها وليس الرجال فحسب، لكن **المفارقة** هنا قد يكون أن تضحية الأم وعطاءها قد جاء علي حساب أنوثتها أو صحتها لكن هذه التضحية هي أكبر أنموذج على العطاء الباذخ لأم أغناها أولادها النظر على أي مباهج دونهم..

مُختتم

أرى أن المبدع القدير الأستاذ إبراهيم الشابوري نجح في تطويع الحروف واختزال المعاني في عبارات وجيزة وهذا معناه أنه عازف حاذق وفصيح ولا غرابة في رجل يمتهن مهنة أساسها التفوه وغزل الحروف التي هي أبجديته في التعبير تماما كعازف على أحرف الموسيقى التي لا تتغير لكن العزف يختلف من عازف لآخر وكذلك الحرف من كاتب لآخر.

أرى بوضوح أن تلك الومضات التي صاغها المبدع الكبير بعدت عن التقريرية واللغة المباشرة وبعدت أيضًا عن التقعر من هنا تأتي حنكة الكاتب الذي يتناول العمل بسلاسة ولغة سهلة تجعل المتلقي شريك داعم للمبدع في لقاء ماتع لإثراء الحركة الأدبية ودعم لغتنا الجميلة ...

أرق التحايا للكاتب الموهوب على هذه الومضات التي ملكت من البيان أزهي المعاني وطرحت أجمل الأفكار.

قراءات بقلم:

الكاتبة والناقدة/ فاطمة محمد المخلف

" سوريا "

ومضة مكتملة الشروط

العنوان: فعليُ الجملتين سبب والنتيجة ماض **الشطرين والفاصلة** بين الجملتين الأولى؛ والثانية **ونقطة النهاية.**

العنوان ... خلل
لغويًا وسَّع أي جعل بينهما فرجة جملة السبب رفعها
صدر الومضة ... رفعها
تعريف و معنى رفعها في المعجم رفَعَ الشَّيءَ: أعلاه وطوَّله أو زاد فيه، البقرة آية ٦٣ **" وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ"**، البقرة آية ١٢٧ **" وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْماعيلُ "** رَفَعَ قَدْرَهُ: شَرَّفَهُ، كَرَّمَهُ عَمَلٌ جَليلٌ يَرْفَعُ الرَّأْسَ: يُعْطِي شَرَفاً وَمَجْداً.

عجز الومضة ... أسقطته

سقَط الشَّيءُ/ سقَط الشَّيءُ عن كذا/ سقَط الشَّيءُ من كذا: وقَع من أعلى إلى أسفل، أما أسقطته إذا أوقعته من مكانة إلى ما هو أدنى وهنا نرى النتيجة عكس الفعل اي التضاد والمفاجأة يبدو أن الشريك حاول رفع منزلتها لكنها أسقطته بأعمالها أو تصرفاتها أو حتى مكانة في القلب رفعها منزلة علية في قلبه أنزلته.

ومضة حكيمة تدل على خيانة الفاعل هي وخيبة المفعول به هو.

نرى إبداع الكاتب في التكثيف فالومضة من فعلين متضادين **رفع** .. **أسقط** وما بينهما عنوان يدل على خلل إما بمستوى الأخلاق أو الفكر أو حتى مقدار الحب.

* * * * * *

انتقام

قتلت روحه؛ هَدَم جسدها.

العنوان: انتقام مفرد علم و الانتقام اسم مصدر والانتِقَام اصطلاحًا هو: إنزال العقوبة مصحوبًا بكراهية تصل إلى حدِّ السَّخط.

وقال أبو هلال العسكري الانتِقَام: سَلْبُ النِّعمة بالعذاب. والفرق بين الانتقام والعقاب: أن الانتِقَام: سَلْبُ النِّعمة بالعذاب، والعقاب: جزاء على الجُرم بالعذاب، لأنَّ العقاب نقيض الثَّواب، والانتِقَام نقيض الإنعام.

والروح حسب ما ورد في القران في عدة أماكن نأخذ هذا المعنى عن حياة الإنسان في قوله تعالى" **ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا "** [الإسراء: ٨٥]

(الروح لابن القيم ص، ٢٤١)، فهي الجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار.

فالروح جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس، وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك، ينفذ في جوهر الأعضاء، ويسري فيها سريان الماء في الورد، وسريان الدهن في الزيتون، والنار في الفحم.

اذًا العنوان الذي جاء مفردا مذكرا نَكِرة يُفيد العموم ولم يحدد أي انتقام وفي هذه الومضة هو انتقام رجل من امرأة **قتلت روحه؛** وهو قتل معنوي أفظع من قتل الأجساد ففي هذا القتل استمرار نزف من الوجع واستدامة. ألم فظيع تجدده الذاكرة **هَدَم جسدها**. وهنا نجد نوعًا من الانتقام والعقوبة هدم جسدها وهذا الهدم للجسد قد يحتمل الكثير من الاحتمالات هو وجه من وجوه التعذيب والعنف أم هو تشويه لجمال الوجه أم هو استنزاف للصحة والعافية بإدخال السقم والمرض أم هو نتيجة إهمال عن قصد يودي بالجسد إلى الهُزال والضعف أيًا كان الاسلوب فالنتيجة واحدة إهلاك الجسد.

الومضة مختصرة توفرت فيها عناصر التكثيف والاختزال و ارتبط فيها العنوان بالنتيجة.

ومضة من خمسة كلمات مبنية من ثلاث سلبيات

انتقام ... قتلت ... هَدَمَ

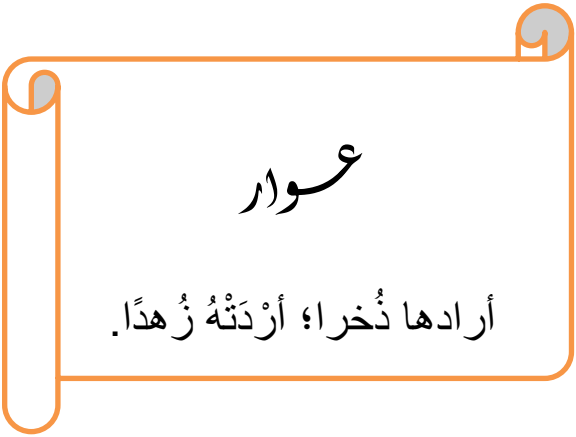

العوار في اللغة العربية هو العيب في العين والعوار حالة مرضية من فرط حاد في الحساسية.

كأن هذه الومضة تحكي قصة الحياة بين رجل وأنثى ارتبط بها لتكون له عونًا وذخرا للزمن ضد الفقر والمرض والملمات.

الشطر الثاني أردته بمعنى قتلته زهدا ابتعدت عنه ونأت بنفسها وهي من صفات الزوجة الناشز عكس المرأة أو الزوجة الصالحة التي تعنى بحفظ زوجها واذا عُدنا للعنوان وربطه مع الشطر الثاني للومضة نرى الارتباط المعنوي عوار بالعين اذا يلازم صفة العوار بعين التي هي مصابة بالمرض لم تستطع رؤية هذه المرأة.

أو العوار شدة الحساسية رأى جانب جمال الشكل فخانته طباعها السيئة حكمة جميلة لمن يريد اختيار الزوجة أن يكون اختياره على أُسس عقلية وكما حددها الرسول ﷺ بالدين والحسب والجمال أخيرا.

حققت الومضة شروطها الفنية تكثيفا واختزالا وتضادا ذخرا .. زهدا مع استخدام المُحسنات البديعية.

أرادها .. أردته

* * * * * *

عقوبة

تهيأ المُـزْنُ؛ بددته الذنوب.

العنوان:

مفرد علم مؤنث معناه في القاموس جزاء بالشَّرّ.

" لكلِّ ذَنْبٍ عُقوبةٌ "

قال ابو إسحاق الشيرازي: إن المظالم والمعاصي تمنع المطر، روى أبو وائل عن عبد الله ابن مسعود أنه قال:

"إِذَا بُخِسَ الْمِكْيَالُ حُبِسَ الْقَطْرُ"

قال ابن القيم معلقاً بعد أن أورد بعض هذه الآثار:

" فلا يكفيه عقابُ ذنبه، حتى يبوء بلعنة من لا ذنب له"

صدر الومضة ... تهيأ المُزن

أي استعد وصار جاهزا للإنجاز لما سيقوم به

" المزن السحاب المحمل بالمطر"

عجُز الومضة ... بددته الذنوب

بدد لغة بَدَّدَ فَرّق، شتَّت .. بدلًا من أن تكون نتيجة للجملة الأولى وهي التهيؤ لهطول الأمطار صدمتنا الدهشة والمفارقة التي جاء بها الكاتب أن بددته الذنوب.

بدَّدت الرِّيح السَّحاب مزقته وفرقته ومتى تفرق السحاب لم يعد مجديا لهطول مطر السقيا والحياة رسالة تحمل الحكمة. من الوامض ألَّا رحمة بغيث لأقوام كَثُرت ذنوبهم فالغيث يسقي الذين يزكون أنفسهم بالاستغفار والتكفير عن الذنوب بالتوبة.

جزاء

أماط الأذىٰ؛ تصدقوا به.

ومضة مميزة تحكي وتوثق واقع ثقافة مجتمع نعيشه

قال الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

إن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

والأخلاق محاسن الخلق وطيب النفوس وكرم ونبل الومضة مكتملة الشروط الفنية و قد نجح الكاتب في تمرير رسالة قوية عبر كلماتٍ موجزة

العنوان.. جزاء.

لغةً هو ما يأخذه المرء لقاء عمله ثمنا أو مقايضة أو فعلا لعمل ما.

الجملة الأولى: تبدأ بفعل ماض أماط وتعني

نحّى، أبعد، كشَف، أَظْهَر، بيَّن شيئًا على حقيقته.

أَماط اللِّثامَ عن نِيَّات فلان إذن كشف الحقيقة وبالتالي هو شخص يتصف بالصدق أو الأمانة وهي صفات ايجابية في الرجل نتيجة لذلك تصدقوا به والتصدق إعطاء شيء ما بنية كسب الحسنات والتقرب لله وهنا كان الكاتب يستخدم براعته و بلاغته فيعطينا المفارقة المدهشة أنهم تخلصوا منه لصدقه ونبله وهي صفات الخونة المنافقين فارتبطت النتيجة بالعنوان جزاء جازوه به بأن تخلصوا منه.

تذكرنا هذه الومضة بالمثل الشعبي:

(خيرا تعمل شرا تلقى) وبقصة سنمار والمثل الشائع عن جزاء الاحسان بالخيبة ونكران الجميل

جزاني جزاه الله شر جزائه

جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

سوى رصه البنيان عشرين حجة

يعلّى عليه بالقراميد والسكب

وهي أبيات عن قتل النعمان لمُعمِّر قصره عندما قال لـه: هناك حجر في البناء إذا هُدم هَدم القصر كلـه فرمـاه من فوق القصر ليمُيت سره معه بعد أن أنجز تحفة معماريـة خلدها التاريخ كما خلد قصته.

وبعد،

فما أجمل قوله تعالى في هذا السياق:

" هل جزاء الإحسان إلا الإحسان "

فلنحسن كما أحسن الله إلينا!

ومضة جميلة تحمل قيم أخلاقية ورسائل مجتمعية

سراب

احتمىٰ بظلهم؛ احترق.

العنوان ... سراب

مفرد مذكر علم وهو تخيل وجود ماء في مسافات بعيدة رغم عدم وجوده. يظل المرء يسير للوصول إليه دون أن يصله أو يروي ظمأه لأنه خدعة علما بأن السراب سراب سواء كان معرفًا أو نكرة وهو علميا خداع بصري نتيجة انكسار الضوء والحر الشديد ولغويا هو انخداع الإنسان بشئ ما أو شخص ما ليتفاجأ أن ما كان يتوقع منه الكثير خيب آماله. وبدا ما كان يراه سرابًا.

صدر الومضة ... احتمى بظلهم

المنطقي أن الظل لا يحمي لأنه فراغ لكن عمومًا يستخدم الظل كتورية وتعبير عن السند والقوة كما يقال في المثل الشعبي المصري: **ضل راجل ولا ضل حيطة**

عجُز الومضة ... احترق!!

بدل أن يحميه ظلهم .. احترق.

توقع أن يحموه نال الخيبة وهنا تكمن المفارقة المُدهشة

حققت الومضة أهم شروطها إذ ارتبطت النتيجة بالعنوان فأثمرت ومضة مكتملة الشروط الفنية تكثيفا واختزالا وعنوانا يُعبر عن متنها.

* * * * * *

نُكوص

بَزغت السُنَّة؛ نصروا البدعة.

معنى نَكَصَ في القرآن الكريم نكص: رجع و نكص على عقبيه: رجع إلى ما كان عليه و مشى القهقري. نكص النكوص: الإحجام عن الشيء، قال تعالى:

﴿ **نكص على عقبيه** ﴾ [الأنفال/٤٨].

العنوان ... نكوص

يرسل لنا رسالة عن رجوع أو عود عن شيء قد اعتادوه بزغت السنة وهنا السنة النبوية كل فعل أو قول أو عمل أو تقرير صدر عن النبي ﷺ

صدر الومضة ... بزغت

فعل بزغ الفجر بدأ طلوعُه، أَشْرَق.

بَزَغَ القمرُ ظهر للعِيان، طلَع، انْبلَج.

إذا اكتملت السنة النبوية وتوضحت وبدلا من أن ينصروها جاءت المفارقة والدهشة في النتيجة.

عجُز الومضة ... ناصروا البدعة

والبدعة تنقسم إلى قسمين:

بدعة ضلالة: وهي المُحدَثة المخالفة للقرآن والسنة وهذا ما قصده الكاتب خروجهم عن السنة اذ دخلوا في ال..... وهنا نكوص وخروج عن الجماعة.

وبدعة هدى: وهي المُحدَثة الموافقة للقرآن والسنة وهي التي لم يقصدها الكاتب والواضح من العنوان أن الكاتب استخدم الالفاظ التي خدمت غرضه.

ومضة جميلة حققت التكثيف من خلال ٥ كلمات فقط ارتبط فيها العنوان بالنتيجة والمتن معنًى ومبنى.

وفي الومضة موسيقى شعرية ظاهرة أعطتها زخمًا في التركيبين بزغت السنة؛ نصروا البدعة.

* * * * * *

وباء

جمع المال؛ بعثرته الأنفاس.

قال تعالى: **" ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دسَّاها "** آية غاية في الحكمة فالناس أنواع هناك من يسمو بنفسه ويطهرها ليكسب دنياه وآخرته أما من يدسها في الخبائث يخسر دنياه.

الومضة وباء حكمة و الخلاصة أن الوباء مرض سار يصيب أمم وبكميات كبيرة يصعب السيطرة عليه غالبا يذهب ضحيته آلاف البشر (جمع المال؛ بعثرته الأنفاس.) الشطر الثاني جاء الفعل تضاد للفعل الأول جمع / بعثرته الأنفاس.. ومن المعروف أن انتشار عادات بين المجتمعات تؤدي للإدمان كالتدخين والنرجيلة وحتى المخدرات تضر بالصحة والمال معا

وتبدد كل ما يجمعه الإنسان كما النار في الهشيم وهي الرسالة من هذه الومضة الموجهة للمجتمع جمع المال للإنسان كي ينفقه في سبل محللة وعلى الطيبات من طعام وشراب و ملبس وبيوت وتجارات وعقارات أما أن يدمن الانسان على عادات كنفس السيجارة.. والمخدرات وغيرها مما يسلبه كل ما يملك وقد يضطر الإنسان احيانا أن يترك أُسرته وأهله بأمس الحاجة للمال والعلاج والطعام ليبذره ثمن لتدخين أو التخزين في بعض البلاد العربية كالقات ويعتاد الإسراف أن يصل لمرحلة الفقر والفاقة وخير دليل جائحة كوفيد ١٩ التي أصابت العالم لم تميز بين فقير وغني رئيس ومرؤوس حتى أنها تضيق النفس على المريض بأمراض كالربو والسل والحساسية وتكون سببا لسرطانات ويحتاج للتنفس الاصطناعي الأوكسجين وكم من ثري ود أن يخسر كل أمواله مقابل أن يشفى من هذا الوباء وكم من دول فقيرة كانت لا تملك هذه الأجهزة لتوفرها لمرضاها.

وباء كعنوان ارتبط بجملة النتيجة " بعثرته الأنفاس " جملة الشطر الأول جمع المال وما أصعب أن يجمع الإنسان المال وخاصة بطرق مُحللة وهنا الحكمة أن اقتصاد المجتمعات والدول يُهدر على أشياء لا تبني مجتمعات ولا تفيد أفراد بل هي سبب لضياع الصحة.

ومضة حكمة أجاد الكاتب من خلال بنيتها الفنية باستخدام عنوانًا مراوغًا يخدم متن الومضة وكذا التضاد اللغوي الجميل في **جمع / بعثر**

والعنوان وباء خدم الومضة بكل تقنية رغم تكثيفها جاءت كل مفردة بميزان بلاغي رائع وخاصة جملة النتيجة بعثرته الأنفاس تفتح أبواب التأويل على مصراعيها وها هو العالم يدفع ثمن الإدمان والتدخين والمخدرات يخصص فرقا وجمعيات لمحاربتها وتخصص الأمم يومًا عالميا لمكافحة المخدرات والتدخين وتسخر الإعلام للشرح عن مضارهما **أبدع الكاتب حقيقة في هذه الومضة.**

* * * * * *

غلبة

تخلَّىٰ عن الصمت؛ أبكمهم.

تَخَلَّى عن.. ترك طواعية الصمت السكوت وعدم الكلام تخلى عن سكوته وتكلم أبهرهم بما نطق .. النتيجة أبكمهم أي أخرسهم من شدة الانبهار بما نطق لذلك نرى ارتباط العنوان **غَلَبَة** بالنتيجة... أبكمهم إذًا انتصر وتفوق وفاز عليهم بما قدمه من حجج وأدلة تثبت ذكائه.

العنوان ... غلبة

أي، تفوق. وانتصر

ومضة مكثفة جميلة فيها حكمة مغزاها ليس السكوت دائما من ذهب ففي مواقع لا بد للإنسان أن يتكلم ويشرح ليعرف المخاطب مكانته تخلى عن الصمت تكلم وأفرغ ما بجعبته صدمهم بذكائه وحنكته فلم يصمتوا أمام ذكائه بل أخرسهم فحقق انتصاره عليهم فارتبط العنوان بالنتيجة.

غَلبَة وهي لغة ..غلبة فوز وانتصار

فنيا ومضة مكثفة من عنوان وجملتين .. خمس كلمات تحتوي على كم من المعاني والحكمة.

الجملة الأولى بدأت بفعل ماض تخلى والنتيجة كانت بفعل ماض أبكم إذا كبنية شكلية لفن الومضة ومضة مكتملة الشروط فنيا من حيث التكثيف والتضاد تخلى عن الصمت أي (تحدث) لكن الفعل تحدث جاء مضمرا وهذا يحمل إبداع الكاتب واستخدامه المحسنات والبديع **لغة** أبكم استخدم الفعل بصيغة مبالغة على وزن أفعل ليزيد من تأكيد فاعلية الكلام واستخدامه ضمير هم دلالة على أنهم جماعة / بينما الفعل تخلى مفرد إذا دلالة قوته وبلاغته وذكائه وبالتالي انتصاره عليهم وهو ما أرسله الكاتب من العنوان.

تخلى عن الصمت النتيجة تكلم وأفرغ ما في جُعبته فصدمهم بذكائه وحنكته فلم يصمتهم فقط بل أخرسهم؛ فحقق انتصارًا عليهم.

ومضة مُكثفة جميلة فيها حكمة مغزاها ليس السكوت دائمًا من ذهب ففي مواقع لابد للإنسان أن يتكلم ويشرح ليعرف المُخاطب مكانته كما أن العنوان جاء مُعبِّرا عن المتن دون افتضاح وهنا تظهر موهبة الكاتب.

قبول

أرهبوه بالموت؛ رضيَّ بالحُمَّىٰ.

العنوان ... قبول

خدم الومضة و المقصود من إرسالها فهي ومضة حكمة عن الرضى دون الوصول للمشاكسات أو الإزعاج، والقَبول موافقة على تسلُّم شيء أو الرِّضى طوعًا بأمر.

" قُبول هبة " اِسْتجابة." **طَلَب لا يلقى قبولًا "**..

الومضة بشطريها التي حدثت في الماضي وانتهى سببها ونتيجتها بزمن الماضي فاستخلصت الحكمة منها السبب أرهبوه بالموت وكلمة " إرهاب " تشتق من الفعل المزيد (أرهب)؛ ويقال أرهب فلانا: أي خوَّفه وفزَّعه، وهو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل المضعف (رَهّبَ)، أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رَهِبَ)، يَرْهبُ رَهْبَةً ورَهْبًا ورَهَبًا فيعني خاف، فيقال:

رَهِبَ الشيء رهبًا ورهبة أي خافه وفي، عصر يسود فيه الإرهاب بكل أنواعه الفردي والأسري وقد يصل إلى الدول فنحن في عالم يفتقد للعدالة بسبب البعد عن ثمرات الدين الحقيقي وتغير ثقافة المجتمعات وانحرافها عن قيمها الأخلاقية والتراثية التي تحض على العدل والمساواة بين الإنسانية وذلك بسبب الأفكار والتسييس والتحزب إلى أخر ما هناك من أسباب وهنا مارسوا عليه الضغط بالتخويف من الموت ليأخذوا النتيجة التي يريدونها الرضا أو الموافقة.

عجُز الومضة ... رضي بالحُمَّى

الحُمَّى هنا مجازية أي أنه قبل أهون الشرين مقارنة بين موت أو حمى **الحُمَّى لغة:** علّة يصحبها ارتفاع في درجة حرارة الجسم، **الحُمّى المتقطّعة:** التي تأتي بأدوار متناوبة، بخلاف اللازمة، **الحُمّى النَّائبة:** التي تأتي كلَّ يوم، وهي تترافق بألم في المفاصل وصداع وهذيان أضف الى الشعور بالغثيان وفقدان الشهية وبقاء الانسان. ملازما الفراش وقد ينقطع عن عمله وأهله ونشاطاته والمقصود بها في الومضة هنا كل الأشياء التي يكرهها الإنسان وتنغص عيشه قد يغير قناعاته لكنه مجبر بالقبول بها بدل أن يخسر حياته وذلك بسبب الضغط الممارس عليه كترهيب ليرضى وينافق وهنا النتيجة خدمت العنوان القبول المشروط خوفا من الموت

وما أكثر القبولات في عصرنا نتيجة الإرهاب المُمارس على الأفراد والجماعات والدول.

ومضة حكيمة خدمت مفرداتها الموزونة على قدر مأرب الشاعر وجاءت مكثفة من خمس كلمات و اختزال واضح لفكرة كبيرة استخدم الكاتب فيها التضاد

أرهب .. رضي، الموت .. الحمى

المفارقة في الاختيار بين:

الموت المباشر أو الموت المؤجل معنويا لأن الحُمى قد تكون سببا للموت إن لم تلقى علاجا مناسبا.

تحياتي للوامض

سفه

بنىٰ صرحًا؛ أحالوه اسطبلا.

العنوان ... سفه

السفه إساءة التصرف في المال أو التصرف بما يناقض الحكمة إذًا هناك ما يرسله العنوان المفرد المذكر الذي فتح أبواب السفه على مصراعيها أي سفه هذا الذي، يدل على الطيش والحماقة وعدم التدبر والتفكر.

صدر الومضة ... بنى صرحًا

والصرح لغة: القصر العالي وفي التنزيل العزيز:

" قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ" سورة النمل آية (٤٤)

والصرح صفة تطلق أدبا كنوع من البيان على المكان الشامخ علما أو أدبا يُقال صرح علمي شامخ صرح أدبي عتيد بينما حولوه لاسطبل كأنه مسكن للحيوانات

أي بـلا عقـول تفكـر أو بصـائر تتـدبر وهنـا ارتـبط العنـوان ... سـفه .. بالنتيجـة الاسـطبل فبـدل أن يسـتغلوا هذا الصـرح للعُلا والتعلم والتنوير والتعليم ومحـو الجهل أحالوه عن قصد لاسطبل للحمير.

عجُز الومضة ... أحالوه اسطبلًا

التـي ابتدأت بفعل مـاض أحـالوه اسطبلا والاسطبل هو مكان يُخصص ليكون مكان إقامة للحيوانات.

ومضة جميلة فيها التكثيف والمفارقـة أن تُبنـى الصـروح للعلم فتُمسي مسارح للجهل.

التناقض والإدهاش

بنى .. أحال .. صرح .. أحالوا .. سفه

ومضة توفر فيها البيان واللغة الأدبية الرصينة الراقية.

وأثناء القراءة تكاد الومضة أن ترسم أمام القارئ مشـهدا لشـخص يبنـي ويرفـع البنيـان وسـفهاء يتكـاتفون للهـدم. وتلك صورة واستعارة رائعة.

ومضة مكثفة من خمس كلمات مع العنوان فيها التضـاد فـي المعنـى بين الجملـة السببية الأولـى التـي بـدأت بفعل ماضٍ بنى والبناء هو العمل على الإنشـاء وفيـه الإيجابيـة وبين أحالوه اسطبًلا وتعني الهدم وفيه السلبية.

قراءات بقلم:

الكاتب والناقد / عبد الرؤف هيكل

" مصر "

إيفاء

وعدها ألا يكسر قلبها؛ أحرقه.

من الومضات الرائعة في هذه المجموعة ..

العنوان .. إيفاء
دال جدا على موضوع الومضة و هو الوفاء بالوعد فهو لم يكسر قلبها كما وعد، لكنه زاد في القسوة و فاق وعده بأن حرق قلبها و هنا أحدث الصدمة للقاريء الذي ظن من خلال العنوان و **الشطر الأول** أنه سوف يفي بوعده ألا يكسر قلبها فجاء **بالشطر الثاني** و أحدث الصدمة بالمبالغة في الخيانة و القسوة حتى الحرق.

العنوان **(تقهقر)** ليس دالًا تماما على موضوع الومضة ففي الشطر الأول استنوق الجمل نجد معنى التقهقر واضحا أما في الشطر الثاني لا نجد سندا لهذا العنوان؛ فقد استأسد الحمل و هذا إقدام و شجاعة وبهذا يتحقق في الومضة التناقض المطلوب في الومضة القصصية رغم عدم دلالة العنوان عليه.

مسرارة

أضاع الدفء؛ ضَوَّعه البرد.

من خلال العنوان نكتشف موضوع الومضة رغم أن العنوان ليس بكاشف للحبكة أو الحدث نفسه و هذا في صالح الومضة.

الشطر الأول: أضاع الدفء .. شطر مفتوح يمكن أن نطرح المعنى على موضوعات كثيرة مثل الهجر و الخيانة و التشرد وغيرها من معاني الخسران.

الشطر الثاني: ضوعه البرد جاء الشطر الثاني مكملا لنفس المعنى فلم يحدث الصدمة عند القاريء فقط اعتمد على التضاد اللفظي بين أضاع و ضوعه؛ كنت أنتظر **(أدفأه السعي)** مثلا، إلا أن العنوان أعادني مرة أخرى لموضوع الومضة. في النهاية نقول أنها ومضة محكمة و جيدة قد أدت ما قصده الكاتب منها.

ومضة تحتاج بعض العمل عليها؛

العتبة (كفران) عنوان رائع و مناسب تماما لموضوع الومضة و ليس كاشفا لها

الشطر الأول: (أعارهم عقله) تحمل معنى الانقياد للغيرو التسليم لهم في كل شيء حتى الفكر، الشطر الثاني **(عدوه عارا)..** وهذا نتاج طبيعي للشطر الأول و ليس هناك صدمة أو نهاية مغايرة للواقع.. كنت أتوقع الشطر الثاني مثلا **(عراهم)** أي فضح نواياهم و هذا مجرد وجهة نظر ربما تكون خطأ. في النهاية جاءت الومضة سليمة فنيا وفق شروط الومضة القصصية.

نزالة

عرفهم؛ نكروه.

في هذه الومضة المكثفة جدًّا العنوان دال جدا على موضوع الومضة و ليس جزء منها و هذا يحسب للكاتب. الشكر الأول عبارة عن فعل و ماضي و ضمير متصل **(عرفهم)** و هنا يكمن جمال الومضة فالفعل عنها يعني جعلهم معرفة أي جعل لهم كيانا و مكانة اجتماعية بين الناس. قد نقلهم من نكرات ليس لهم وزن لأعلام معروفة. الشطر الثاني أيضا جاء في كلمة واحدة **(نكروه)** و كنت أنتظر من الكاتب أن يكون **(أنكروه)** فكان ذلك أقوى من حيث المعنى و الأكثر منطقية. فليس في قدرة أحد يجعل من شخص معروف نكرة و لكن من المنطق أن يتنكر لشخص جميلا أداه له و بالتأكيد للكاتب وجهة نظره ربما لم تصلني و لكن هذا لا يمنع أن التضاد بين **(عرفهم) و (نكروه) أعطى التضاد المطلوب في الومضة.**

قراءات بقلم:

الكاتب والناقد /غريبي بو علام

" الجزائر "

بَليَّة

ارتفع سعر الذّهب؛ تصحرت المعاصم.

من طبع المرأة حب الزينة، كما تحب أن تظهر دائما جميلة، لهذا يسيل لعابها لبريق الذهب، لأنه من وسائل إظهار جمالها و يضعه في إطاره الراقي، بالإضافة إلى وسائل أخرى تكمل و تزيد من زينتها الظاهرية الطبيعية.

لكن المصيبة كل المصيبة، فقدان الذهب، أو غلائه الفاحش كما هو في الومضة، هذا ما يعود بالسلب على نفسية الأنثى التي تعشق إظهار جمالها، فتخر معنوياتها. عبَّر القاص عن هذا الإحساس الفظيع الذي ينهش المرأة من الداخل، في قوله **تصحرت المعاصم** كناية عن عدم ارتداء الأساور الذهبية، لهذا تشابهت

معاصم النساء بالصحراء الجافة القاحلة، وهو نفس الإحساس الذي اجتاحها إلى الأعماق.
يمكن جدا حمل معنى الومضة على عنوسة المرأة، أشار و لمّح لها القاص، بإيحاء قوي و إلهام جميل، لأن عند الزواج يجب تقديم الصداق للمرأة، عادة تكون جواهر ملتهبة الثمن، ليظهر الرجل صدق نيته لإكمال نصف دينه، و تكريما لتلك المرأة التي ستكون شريكة حياته، و أُم أولاده مستقبلا.
لكن ما باليد حيلة بعد الغلاء الفاحش الذي يعيشه المجتمع، الرجل لا يستطيع الزواج، بالتالي انتشار العزوبة، التي جعلت القلوب تتصحر قبل تصحر معاصم النساء.
الومضة واضحة، تحتمل معنيين، أشرت لهما في الأعلى، تميزت بالسهولة و البساطة و مفارقة جعلت الخاتمة مدهشة، خاصة من ناحية التعبير و التصوير بصورة بيانية جميلة (كناية)، تركيبة لغوية أقحمها الكاتب بذكاء من حيث لا ينتظرها القارئ، فكانت الخاتمة كالسيل الجارف الذي يحمل القلب، و هذا سر من أسرار نجاح و قوة الومضة لتحريكها لكوامن الأعماق الساكنة، و ما الإبداع إن لم يكن ذلك الدوي الصامت، تسمعه أذان قلوبنا قبل أذان رؤوسنا.
العنوان **(بَلِيّة)** من البلاء، اسم مفرد نكرة، لم يكشف كل عمق النص، خدم مجمل موضوع الومضة، على

القارئ تخيل نوع تلك البَليَّة، التي يمكن اعتبارها معضلة العنوسة أو العزوبية كما أسلفت، المتفشية في مجتمعنا بشكل رهيب، تكاد تكون كالوباء، هذا ما جعلنا نسمع رنين ناقوس الخطر حين دقه القاص بإيحاء كلماته المكثفة جدا.
كما يمكن قراءة النص من زاوية أخرى مختلفة، يمكنها أن تكون حلا لتلك العنوسة، بالتنازل عن ذلك الذهب الفاحش الثمن، مع عدم الإكثار من شروط الزواج، و رفع شأن الجمال الباطني " العقل/ الروح / الطباع / الثقافة ..إلخ " عند المرأة و الرجل.

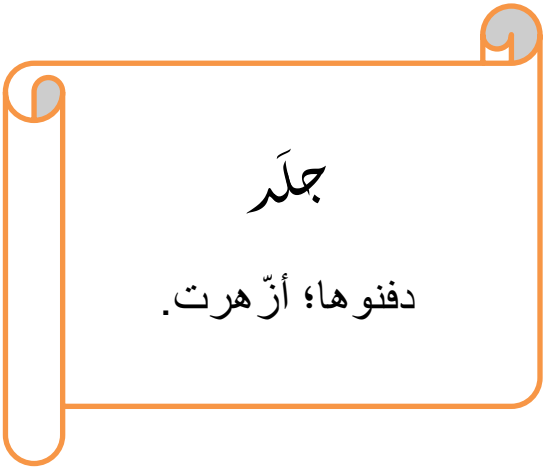

العنوان (جلّد) يوحي بمدى صبر وتحمل بطل القصة، لكل تلك الخطوب التي نخرته إلى النخاع و مزّقته إلى الأعماق. **قوة وجمال هذه الومضة المكثفة جدا جدا،** في ذلك المعنى العام المبثوث في كلمتين وعنوان، لم يخصصه القاص لشخص معين أو فئة معينة، حيث يمكن اسقاطه على عدة فئات من مجتمع أو مجتمعات أخرى، أو عدة مواقف مختلفة، لهذا تعددت التفسيرات و تحتمل أكثر من معنى، لهذا يضطر القارئ للتأويل لاصطياد المعنى العميق.

الدفن يكون للأموات، للجثث الهامدة بعد أن لفها الكفن، لكن القاص في ومضته استعمل فعل دفنَ، ثم تبعها بفعل أخر ليس نتيجة حتمية لفعل الدفن، اذا ما دفنه يزّهر، و تتدلى منه براعم توحي بحياة جديدة ربما أحسن و أجمل من التي كانت قبل الدفن، في هذا دليل أن ذلك الدفن ليس بالدفن في الثرى المعروف، بل هو دفن يبعث الحياة من جديد بعد ذلك بفترة قصيرة أو طويلة نوعا ما. **كمثال** على ذلك دفن البذرة بعد أن نلقي عليها التراب، بعد سنوات تصير شجرة عملاقة بفواكهها و ظلها الكبير، يستفيد من خيراتها أجيال و أجيال من البشر. **مثال أخر** على الذين يحاولون قتل الأفكار الكبرى، و دفنها بطريقة معنوية، كحرق الكُتب، أو سجن وتعذيب ثم قتل أصحاب تلك الأفكار، فيموت صاحب الفكرة العملاقة، يُدفن و يصير من الرميم، لكن فكرته تبقى في الحياة تحي أجيال و أجيال من البشر، ربما كانوا على وشك موت معنوي أو حقيقي، تاريخ البشرية مملوء بهذه القصص الحقيقية من أمثال المفكرين العظام و الفلاسفة الكبار و حتى الأنبياء و الرسل المؤيدين بوحي السماء.

مثال أخر يمكن إسقاط معنى الومضة عليه، المرأة المحقرة في مجتمعنا سواء بعادات و تقاليد بالية ما أنزل الله بها من سلطان، أو من طرف أصحاب فكر ديني متطرف متعصّب، لا يرون في المرأة إلا سلعة أو

متـاع، لا تصـلح إلا للفـراش و تفـريخ الذريـة، زد علـى ذلك الضرب و الاهانة، فتعيش في ذلك الدفن المعنوي رغم قلبها النابض بالحياة، لكن لو تُرفع عليها تلك القيود الحديدية، أكيد ستُزهر و تطور ذاتها، تفيد نفسها و عائلتها ومجتمعها، تصير كمن أحي بعد موت.
هذه بعض الأمثلة، وبالتأكيد هناك أمثلة أخرى يستطيع القارئ اكتشافها ونفض الغبار عنها ليسطع بريقها.
الومضة مكثفة جدا جدا، عنوان و فعلين، يستحيل تكثيفها أكثر من ذلك و لو بحذف حرف واحد، لأن المعنى العميق سيضطرب و يصاب بالخلل فتسقط الومضة في الإبهام.
تضاد الفعلين و تصادمهما، خلق في عمق القارئ ذلك الارتباك الذي جعله يفكر لإدراك ما خفي من المعاني و الرسائل المشفرة، ثم يحاول تسكين ذلك الارتباك و إعادة تلحيم ذلك الانكسار إن صح هذا التعبير.
الإيحاء كان قويا إلى درجة لفت و شد انتباه القارئ بطريقة غير عادية، الإيحاء حاول تعويض ذلك الفقر الشديد في الكلمات الذي تعمده القاص، دون الإخلال بالمعنى الذي أشبعه إلى التخمة بذكائه الأدبي، و حنكته العالية في حُسن الصياغة، **في الأخير ذيّل الومضة بدهشة صفعت القارئ كي ينتبه من غفلته ويستيقظ من غيبوبته. مما أضفى على الومضة عمقًا وجمالًا.**

عندما يدلهم الجهل، يصير كقطع الليل المظلم، عدواه السوداء، ستنتشر كالوباء، لينخر العَبد إلى نخاع العظام، يمزق الأمة شر تمزيق، يزرع في الروح تلك الشروخ، تمتد جذورها إلى الأعماق، يجعلها مثل أشلاء متناحرة متناطحة كثيران ضخمة، لكن بلا فائدة، بلا جدوى، و مهما حاول النور خنق أنفاس الديجور، يلف حول عنقه ذلك الحبل، سترقص له شفرة الليل و تبتره، سيأتي من يتبرع للديجور بجرعة أوكسجين، و يهديه رئة جديدة من ذهب، فتنتعش الظلمة من الصفر إلى ما لا نهاية، و تنبت له مخالب العدوان، لتخمش بها وجه النور الساطع كالبدر في ليلة ظلماء، تلك هي

المعضلة منذ فجر التاريخ، منذ صراع قابيل و هابيل، منذ الأنفاس الأولى للبشرية على الكوكب الأزرق، ستبقى كذلك إلى أن يرث واجد الوجود، الثرى و كل مَن فوقه، إلى أن نصير رميما تذروه رياح النسيان.

ومضة أحادية المعنى، مفارقتها واضحة، تسلط الضوء على قضية التخلف التي تتخبط فيها معظم الدول العربية الإسلامية، طرحها القاص لأنها زلزلت مضجعه، شغلت باله كثيرًا، إلى أن أخرجها على الورقة البيضاء مختصرة مختزلة، بعد مخاض عسير، في حلة إبداعية وامضة كالبرق، كأنها تخطف بصر القارئ، يدهشه ذلك السهم المنطلق، ذلك المعنى الخاطف، المحمّل إلى أعماق رحمته بثقل ذلك الهَم الأسود، الذي جعل الأمة من شرقها إلى غربها، كأنها في انحدار شبه مزمن، بعد أن كانت في سالف العصر و الأوان في ذروة القمة، كالنجمة المتألقة، ترى ما أسباب تدحرجها إلى ذلك الأسفل، إلى ذلك الدَرك ؟؟؟

(أضاء/ أطفأوا) أفعال متضادة متصادمة، خلقت عقدة الومضة، بينهم كلمة(جهلهم) التي تعود على الأمة، تبين لنا ذلك الصراع الرهيب الدائر بين أصحاب التنوير و الجماعة الظلامية، التي تحاول بلا هوادة إخماد بعض الأنوار التي تنادي بالجديد و تذم التقليد، جماعة تعيش بفكر من الماضي السحيق في القرن الحادي والعشرين.

تفرضه بكل قواها سواء عن عمد أو تطرف ديني شديد، الذي يرى مستقبله في ماضيه.
أو جماعة تخدم أطراف مجهولة و مصالح معينة، ربما خلف البحر أو هرم السلطة، و تبقى الأسباب كثيرة و مختلفة، يمكن استقصاء الكثير منها، أكتفي بهذا القدر، لأفسح المجال أمام القارئ ليفكر مع صاحب الومضة، الذي أثار قضية ساخنة، تحرق الصدور.

عاقبة

توغّل في النوايا؛ أغرقه الشّك.

هذه الومضة نوع من القفز في الظلام، أو كمن يُبحر في موج و هو على يقين أنه سيعود كالأشلاء، إذ أنه سيلج أعماق شخص أخر رجل كان أو امرأة، محاولا التفتيش على النوايا و تقليبها على أوجهها المختلفة و تفتيتها، عساه يصل إلى حقيقة ذلك الشخص الذي هو ربما لا يعرفها شخصيا، فما بالك بشخص آخر يدّعي الغوص و التوغل لمعرفتها. لهذا يعتبر هذا الفعل ضرب من ضروب الوهم أو الخيال المرضي، لأن لا أحد يعرف ما في أعماق نفوس البشر مِن نوايا إلا خالقها. لهذا و كَرد فعل على الشطر الأول من

الومضة، رد الكاتب بقوله (أغرقه الشّك) الذي كان قويا و صادما للقارئ، حيث جعله يرتبك إلى العمق، كأنه تحت تأثير وخز الشوك، هذا دليل تأثره و تفاعله بعد أن هزه الشّك و استبد به و جعله يفكر في الأمر بجدية، خاصة بعد أن وجد نفسه مثل بطل القصة الغريق إلى نحرهِ في وحل الشّك، مع ما تحمله كلمة أو فعل غرق من إيحاءات قوية، تدل على احتدام الصراع مع تلك الأمواج المعنوية المتلاطمة في أعماق النفوس، التي مؤكدا ستظهر ملامحها على الوجه و جوارح الجسم.

نلمس جيدا قوة المفارقة الصادمة لوجدان القارئ، و ما تحمله في طياتها من إيحاء خفي و هو يتسرب كالغاز لتسمم أغوار القارئ. عرف الكاتب كيف يختار أفعال (توغل / أغرق) متينة و قوية، و يجعلها تصطدم في مفارقة. بحنكة أدبية عزف على وتر القارئ بعد أن جعله ممتدا فينطلق منه اللحن الذي أراده، ليجعله يحس معنى تلك العاقبة المؤلمة في الأخير، و لا ندري بالضبط إن كان يجهلها أو تجاهلها، ليركب رأسه و يرمي رجله من فراغ شاهق و كأنه مغيّب العقل.

صدود

سمِعوا الذّكر؛ تسامروا.

الومضة كلها تناص مع آيات عديدة من القرآن الكريم، يمكن ذكر الكثير منها من عدة سور. تذكرنا بالذين أعرضوا عن الدعوة الإسلامية التي جاء بها الرسول ﷺ بعد أن نزل عليه الوحي، منهم الذين كفروا بدعوة الإسلام التي أساسها توحيد الله في العبادة، و الكفر بتلك الأصنام التي تُعبد من دونه، في السيرة النبوية الكثير من تلك القصص.

كما يمكن حمل المعنى على الذين أمنوا حينها أو في عصرنا هذا، لكنهم لم يعرضوا بمعنى الكفر، بل بمعنى السهو و الغفلة عن ذكر الله، و تلاوة القرآن و سماع

المواعظ لعل القلوب تخشع، و تعود إلى الله من جديد
(فذكر فإن الذكرى نفع المؤمنين)
(فذكّر بالقرآن من يخاف وعيد) صدق الله العظيم.
نلاحظ كيف يفضّل هؤلاء العاجلة على الآجلة، إلى أن أنستهم الكفن و الرمس، و الانغماس في ملذات قصيرة الأجل، و الغفلة عن جنة عرضها كعرض السماوات و الأرض **ومن أشكال الإعراض عن ذِكر الله،** أن يلهوا البعض عن تلاوة جميلة بشتى الطرق و الوسائل، منها الكلام، أو الكلام في الليل الذي يسمى السَّمَر، تعمد الكاتب اختيار كلمة سمر نظرا لِمَا فيها من حلو و عذب الحديث في الليل تحت ضوء القمر، فيكون الكلام عذبا، و الكلمات ليست كالكلمات، فتأنس بها النفس، و تزهوا بها الروح، إلى غاية نسيان الله و ذكره و الغفلة عنه.

هكذا تشكلت مفارقة الومضة التي أرادها الكاتب كموعظة للقارئ لكن بإسلوب غير مباشر، لأن المباشرة في الإبداع بصفة عامة تقتل جمال الإبداع، و الواعظ أكيد سيقع في المباشرة و الخبرية، و الأدب بصفة عامة لا وعظ فيه، لأنه يصف المشهد كما هو بكل ما فيه من معاصي و كفر، و ما لا يرضاه الدين بصفة عامة، الأدب يعري المجتمع من الداخل من الأعماق، كما هو ليراه الناس على حقيقته، و إن كان

الشـرع لا يقـر بـبعض الكتابـات الأدبيـة رغـم جمالهـا الجميل و إبداعها الراقي.

الومضـة أحاديـة المعنـى، نستخلصـه بسـهولة، جمالهـا يكمن في التركيب اللغوي البسيط في ظاهره، و العميق فـي معنـاه، الغنـي فـي بُعـده الارشـادي بـالتلميح دون التصريح، بالإشارة دون المباشرة.

نلمـس فـي هـذه الومضـة هـدوء الكاتـب و اتزانـه، و جانـب مـن شخصيته التـي أشـرقت ملامحهـا مـن خلـف تلـك الكلمـات المكثفـة جـدا، المتسـمة بتـدين وسـطي، بعيدة كل البُعد عن التطرف الذي أهلك الكثير الكثير من المؤمنين سواء عن جهل أو تعمد.

كمـا نشـعر بـدعوة الكاتـب اللطيفـة المبثوثـة بإيحـاءات عميقـة، إلـى تديُّن يعيد للإنسـان إنسـانيته، ليجد القـارئ صـداه العميـق فـي أعماقـه المتعطشـة لعلاقـة متينـة مـع خالقـه، و العـودة إليـه كلمـا هاجمتـه خطـوب الـدنيا، و جرحته مخالب الحياة.

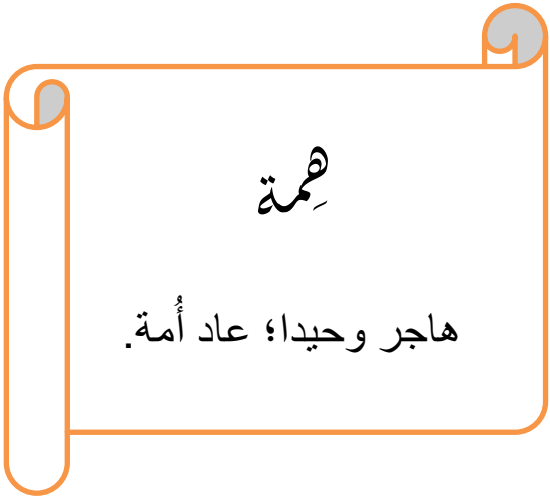

كلمة (أُمّة) في اللغة تحتمل عدة معاني منها على سبيل المثال، معنى جماعة من الناس تجمعهم عناصر محددة كاللغة و الدين و العرق، مثل الأمة الإسلامية.
تُطلق كذلك على معنى، مُدة أو حين، قد تصل إلى أعوام طِوال، كما في قوله تعالى: **(وادّكر بعد أمة)** أي بعد فترة معينة.
و لها معنى الرجل الذي جمع خصال خيّرة حميدة راقية، ليكون قدوة للناس، كالنبي إبراهيم عليه السلام، في قوله تعالى **(إن إبراهيم كان أُمّة)** و هذا المعنى ينطبق على الفكرة التي صاغها القاص في ومضته، على ذلك الشخص الذي هاجر وحيدا، ربما بلا حقيبة،

مثقوب الجيوب، ولا يحمل معه إلا ثيابه التي على جسده، مع احتمال كبير أن يكون بلا زاد فكري و لا شهادة كبيرة.
اختار قطع البحر بطريقة شرعية أو ربما غير شرعية، هذا الاحتمال الأخير هو الأكثر ورودا، نظرا لموجة الهجرة غير الشرعية، التي عرفتها و تعرفها معظم الدول العربية، بعد الحروب التي مزقتها، و الفقر المدقع الذي نخر مجتمعاتها.
هذه بعض أسباب تلك الهجرة، أكيد هناك أسباب أخرى لا يسع المجال لذكرها كلها هنا. في العنوان إشارة قوية أن ذلك المهاجر كله عزم و هِمة كبيرة لتكوين نفسه أحسن تكوين، و العود إلى وطنه الحبيب بوزن أمة ليخدم بلاده التي دمرتها الحروب و الأزمات الطاحنة، بعد أن هاجر وحيدا حقيرا، قاطعا البحر في قوارب الموت.
القاص متفاءل جدا لعودة الأمل الكبير سواء لبلده أو بلد عربي أخر، الأمة واحدة ممتدة على عدة دول في شريط جغرافي طويل، و موقع استراتيجي هام، و بما تزخر به تلك المنطقة من ثروات باطنية، يسيل لعاب العدو. **فِكر القاص تجاوز كل الحدود**، هدّم كل الحواجز، أسقط كل الأسوار العالية التي تَحول دون الوصول إلى الذي سكن قلبه من نهضة و تقدم لأمته، و عشّش في خياله منذ نعومة أظافره.

توفر في الومضة شروطها المعروفة، مفارقة بين الأفعال **(هاجر/ عاد)** و بين كلمتي **(وحيدا / أُمّة)** تمكنت من إبراز الفكرة التي أراد القاص أن يوصلها للقارئ بأقل كلمات ممكنة، حيث لا يمكننا حذف و لو حرفا واحدا، لأن المعنى من المؤكد سيختل، و تسقط المفارقة التي تعتبر العمود الفقري في فن الومضة القصصية، لهذا الومضة مكثفة تكثيفا رائعا.

كما اشتملت على عدة إيحاءات، ذكرت بعضها في بداية القراءة، إيحاءات توجه ذهن القارئ للتفكير في عوامل و نتائج معضلة الهجرة، التي تستنزف العقول العملاقة التي تزخر بها الأوطان العربية.

في الأخير الومضة تدهشنا بعودة المهاجر إلى وطنه الأم، لأن غالبا كل من يهاجر لن يعود إلى وطنه الذي نفاه بطريقة إرادية أو غير إرادية، هذا ما يجسد لنا تلك الهمة العالية، و حب الوطن، لأن الإنسان في الأخير ليس له إلا بلده، مسقط رأسه، و مهما طال الاغتراب، الوطن يصير كحضن الأم الحنون الرؤوف، لهذا الومضة تحمل في طياتها قيمة عليا، يجب زرعها في أعماق الجيل الصاعد، لتكون كحل لأزمة الشباب الذي صار وليمة رخيصة لأعماق البحار.

انتصار

ستروا الحقيقة؛ عرّتهم.

يقول المثل، الحقيقة كالغاز، اذا حاولت ضغطه ينفجر في وجهك، أو كانبلاج الفجر أو شروق الشمس بعد ليل طويل مدلهم، هكذا هي حقيقة الحقيقة منذ فجر البشرية من ملايين السنين، و لا واحد استطاع أن يغيّرها رغم كل المحاولات الكثيرة، التي باءت دائما بالفشل الذريع، وإن كانت في الظاهر انتصارا، لكن في عمقها زيف في زيف، لهذا ما على الإنسان الكيّس الفطن إلا اتباع الحقيقة، لأنها في الأخير ستنتصر و تتألق في السماء مهما طال الزمن، و لا يكون فريسة بين أنياب الندم. **هكذا بعض الناس،** يدفنون الحقيقة، و يهيلون عليها أطنان من الثرى، و عندما تدور بهم الدوائر،

يبحثون عن الفؤوس لنبش قبرها، عساها تنقذهم من ورطتهم السوداء. **هذا هو المعنى العميق الذي حاول الكاتب أن يصيغه لنا في ومضة قصصية بارقة كومض السماء، في ليلة راعدة، ليكون كالمثل أو العِبرة للبشر.**

المعنى اشتمل على حكمة اغترفها من أمواج المجتمع المتلاطمة، أو كالنبراس الذي ينير دروب حياتنا الصاعدة الملتوية كثعبان شرس، و قد أفلح في ذلك إلى أبعد حدود في مبنى الومضة، التي جعلت القارئ يبقى و كأنه مبهر الأنفاس، كالمصعوق بحقيقة الحقيقة الصادمة، لهذا نجد الكثير من الناس يفضلون الوهم بذوق العسل، يختارون المخدر المنوّم على صعقة الحقيقة المزلزلة، التي تهدم الصنم من جذوره العميقة.

خلف هذه الومضة قصة أو ربما قصص كثيرة يمكن تخيلها و كتابتها في صفحات طويلة، كَمن يخفي حقيقة جريمة ما، تكون سببا في دخول شخص بريء إلى السجن، لكن بمجرد ظهور تلك الحقيقة تنقلب الأمور على الذي أخفاها، فتفضحه شر فضيحة، تعريه ليشعر بإحساس الذي سقطت عنه كل ثيابه، و يبقى كيوم ولدته أمه، هكذا يخرج المتهم من سجنه ليحل هو محله.

أبدع القاص في حسن صياغة مبنى الومضة، جعله في عنوان بين التصريح و التلميح، و ثلاثة كلمات موحية جدا، مستعملا صور بلاغية كالاستعارة في قوله

(ستروا الحقيقة) بمعنى حجبوها و أخفوها، ليتبعها بفعل **(عرّى / يعري)** بما يحمله من إيحاء قوي عن الفضح و الكشف و مدى تأثيرهما الصاعق على الذين أخفوا الحقيقة الساطعة كالشمس بغربالهم المثقوب.
الحقيقة التي تعرّت هي أولاً، لتصير فاتنة مغرية كمن سقط عنها حجابها، ثم بعد ذلك تعرّي الذين غلّفوها في حجاب سميك و أسود، **على القارئ تخيّل هذا الموقف الدرامي، و يعيشه بإحساسه النابض، ليصل الى حقيقة الحقيقة التي سطرها صاحب القلم بحرفية عالية و فطنة حكيم.**

انقلاب

حضر المفقود؛ غاب الموجود.

الإنسان غالبا لا يدرك النعمة التي يستمتع بها إلا بعد أن تذهب عنه أو يذهب هو عنها، حينها فقط يتذكر و يأخذ العِبر كي لا ينسى أو يتغافل عن نِعم الخالق عليه سواء كانت معنوية أو مادية، كالصحة مثلا التي قيل عنها: تاج فوق رأس الأصحاء لا يراه إلا المرضى.
لهذا في رأيي، الحكيم أو ثاقب النظر، هو الذي يرى تلك النِعم، و مهما حاول عدها لن يحصيها، مصداقا لقوله تعالى، **(و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)** فلا يجد الإنسان السوي إلا رغبة ملحة لشكر و حمد الله من القلب الصافي، بعد أن أفرغ عليه كل أنواع و مختلف النِعم، و ربما سيهوي له ساجدا في خشوع، من ذهول

العقل من أطنان و مليارات النِعم، من يوم و هو نطفة في رحم والدته إلى أخر زفرة.
هذا هو المحور العام الذي تدور حوله معنى الومضة، بالتلويح و التلميح، لأمر أخر عرف القاص كيف يدور حوله دون الذهاب إليه صراحة، تمثَّل في قوة التركيز الشديد، على كل ما هو مفقود سواء كان معنوي أو مادي، إلى أن تحوّل إلى نوع من الحضور، من كثرة نذرته و فقدانه الكبير في المجتمع، بمعنى آخر كثرة المفقود جعل ذلك الفقد حاضرًا و مُلِحًا في أعين مَن يبحثون عنه، **نرى هنا قدرة القاص العجيبة على اللعب بكلمتين، والعزف على أوتارهما، ليخلق في أعماق القارئ معنى الفَقد و شدته، ليثير عاطفته و يجذب فكره إليه.**
جعل في صدر الومضة مفارقة خفية، بين فِعل حضر و كلمة مفقود، لأن الحاضر أكيد غير مفقود، و المفقود غير حاضر، و بمجرد التركيز على هذا المعنى يندهش القارئ، بل سيصدمه خاصة مع الذي سيأتي في عجز الومضة، من معنى مناقض تماما في عمقه و مبناه الأدبي. من كثرة المفقود صار الموجود مفقودا، عميت عنه الأبصار رغم وجوده، كأنه غائب أو غير حاضر.
عجز الومضة: كان قويا جدا في صياغة و رسم المفارقة التي كانت شديدة في ايقاعها على الوجدان،

حيث أنهت الومضة راسمة دهشة مباغتة على ملامح وجه القارئ المصدوم.

كما في صدر الومضة مفارقة خفية و رقيقة، توجد أخرى في عجزها بين فِعل غاب و كلمة موجود، الغائب غير موجود منطقيا في العين التي لا تراه، لكن الموجود غير غائب، لأنه موجود حتى و إن لم ترهُ العين، هكذا نستنتج أن القاص استعمل مفارقتين في الومضة، ليشكل لنا مفارقة الومضة الأساسية.

فهل نحن أمام ومضة من نوع جديد؟ و القاص بصدد تأسيس نوع منفرد من الومضات؟ بمفارقتين يبني مفارقة الومضة، أو ربما هي ذروة الإبداع في عالم الأدب الوامض؟

المفارقة والإدهاش

بين فعل **(حضر و غاب)** و بين كلمتي **(موجود و مفقود)** أربعة كلمات أدخلتنا في عالم من السحر الأدبي الموجز، مكثف بطريقة عجيبة، و بيان مختزل بدقة، جعلت القارئ يهتز لذلك الانقلاب الذي أرادنا القاص أن نشعر به حق الشعور، و الانفعال و التفاعل معه من مخ إحساسنا، جعله عنوانا لومضته، التي كانت كالبرق الخاطف للأعين و المبهر للبصر.

ما يلفت النظر، ذلك الطباق التام بين أجزاء الومضة، الذي ساهم بقسط وافر في تجميل معناها و مبناها، زد على ذلك المحسّن البديعي المتمثل في سجع جميل، رصّع ظاهر الكلمتين **(المفقود / الموجود)**، كان كالكحل على رموش عين أنثى جميلة.

ومضات حُرة

وسيلة

قصرت الأيدي؛ طالت الألسنة.

****

اغتراب

تقاسموا الميراث؛ قسَّمهم.

****

عُهر

صَمَتَ الأخيار؛ تصايح الأشرار.

****

طُهر

فقدوا ماء الحرية؛ تيمموا بتراب الكرامة.

****

مواجهة

نسوا الموت؛ تذكَّرهم.

****

صفعة

مدح الشاعر؛ هجته القوافي.

****

عدالة

حرموا الفقراء الصدقة؛ امتصها الداء.

****

كبوة

أنصفتها الجغرافيا؛ خذلها التاريخ.

****

فجوة

زرع الأب وجاع؛ ورث الإبن وباع.

****

بُعد

استهوته الألوان؛ فاق الأتان.

****

المحتويات

الإهـداء ٣

استهلال... ..... ٥

وامضٌ مُجيد ووميضٌ فريد ٧

تنويه ١١

قراءات بقلم: ١٢

الكاتب والناقد/ عاشور زكي وهبة ١٢

قراءات بقلم: ٥٥

الكاتبة و الناقدة/ سهيلةفاروق ٥٥

قراءات بقلم: ٧٩

الكاتب والناقد/ عاطف عز الدين ٧٩

قراءات بقلم: ١٠٦

الناقدة الدكتورة / ابتسام صفر ١٠٦

قراءات بقلم: ١١٩

الكاتب والناقد/ مُحسن خزيم ١١٩

مُختتم ١٢٦

قراءات بقلم: ١٢٧

الكاتبة والناقدة/ فاطمة محمد المخلف ١٢٧
قراءات بقلم: ١٥٣
الكاتب والناقد / عبد الرؤف هيكل ١٥٣
قراءات بقلم: ١٥٩
الكاتب والناقد /غريبي بو علام ١٥٩
ومضات حُرة ١٨٤

002 - 01061635162
002 - 01503570075
ranyhmtwlyblat@gmail.com

باتت الومضة القصصية جنسًا أدبيًا مُستقِلا
يتربعُ علىٰ عرش الفن الأدبي الحديث
بَيْدَ أنَّه فنٌ صعبٌ لايُستهان بكتابته
إذ يتطلب التركيز والدِّقة والقُدرة علىٰ
التوظيفِ الماهرِ للغة العربية وآدابها
ليُولدَ نصٌ مكتملُ البناءِ شكلًا ومضمونًا
يتركُ في النفسِ أثرًا عميقًا وممتدًا
فالكتابة المُومَّضَةُ تُعنىٰ بإنجابِ نَصٍ فوَّاحٍ
ينثرُ عبيرًا بلا توقف.

- قاص وشاعر•
- عضو اتحاد كتاب مصر•
- له العديد من الأنشطة الأدبية في مصر وخارجها•
- صدرت له العديد من الأعمال الأدبية•

البديع العربي
01061635162

تصميم منى شومان